نداء الوطن
NIDAA AL WATAN
nidaalwatan.com

الخميس 13 حزيران 2024 | العدد 1429 - السنة الخامسة | Thursday 13 June 2024, Issue 1429 - Year 5 | 14 صفحة | 50000 ليرة

«حزب الله» يتوعّد بالثأر لمقتل «القائد الأرفع» منذ بداية المواجهات

خلاصة المبادرات: فرنجية في بعبدا أو بري رئيس جمهورية المفاوضات

على مشارف عطلة عيد الأضحى، بدأ أصحاب المبادرات الداخلية من أجل الاستحقاق الرئاسي يجمعون أوراقهم لجوجلتها الأسبوع المقبل. لكن الأوساط الديبلوماسية والسياسية التي تواكب الاتصالات، تكوّنت لديها حصيلة «غير مشجّعة»، على حد تعبير مصدر بارز في المعارضة تحدثت إليه «نداء الوطن». ويأتي هذا التوصيف السلبي بعد معلومات تجمعت لدى هذه الأوساط، وتتلخص بالآتي:

«أولاً- ما زال الهدف الرئيسي لثنائي حركة «أمل» و«حزب الله» الإمساك بمفاصل السلطة لتغطية الدور الراهن على الحدود الجنوبية. ويسعى الثنائي الى المفاوضات بعد أن تضع المواجهات العسكرية أوزارها، واضعاً نصب عينيه عدم تكرار تجربتين غير مشجّعتين، هما: حكومة الرئيس فؤاد السنيورة عام 2006، ومجيء رئيس للجمهورية على غرار ميشال سليمان عام 2008 .

ثانياً- يطمح الثنائي الى وصول رئيس «تيار المردة» سليمان فرنجية الى قصر بعبدا، واذا ما تعذّر تحقيق هذا الهدف، فاستمرار العمل على الفراغ الرئاسي، ما يعني قيام رئيس مجلس النواب نبيه بري بدور من يفاوض المجتمع الدولي على التسوية المفترضة على الحدود البرية بين لبنان وإسرائيل.

ثالثاً- يسعى بري بكل ما أوتي من جهود الى شراء الوقت من أجل إيهام المجتمع الدولي بأنه ليس هو من يعطّل إجراء الانتخابات الرئاسية. وهو لهذه الغاية، يحوّل الأنظار الى البحث في آلية إجراء الانتخابات الرئاسية، بينما المشكلة في مكان آخر حيث تُعطّل قصداً الآلية الدستورية المنصوص عليها من أجل إنجاز هذا الاستحقاق.

11

صورة وزّعها «حزب الله» أمس بدا فيها عبدالله يقبّل رأس قائد «فيلق القدس» الراحل قاسم سليماني (أف ب)

عقوبات أميركية على كيانات روسية... وموسكو توسّع تدريباتها «النووية»

بن سلمان وزيلينسكي يبحثان «قمّة سويسرا»

وليّ العهد السعودي خلال استقباله الرئيس الأوكراني في جدّة أمس (واس)

بحث الرئيس الأوكراني فولوديمير زيلينسكي مع وليّ العهد السعودي الأمير محمد بن سلمان في جدّة أمس، التحضيرات للقمّة حول السلام في أوكرانيا المقرّر عقدها في سويسرا هذا الأسبوع. وأوضح زيلينسكي أنه ناقش مع بن سلمان «التحضيرات لأوّل قمّة عالمية من أجل السلام والنتائج المتوخّاة منها وإمكان تنفيذها، إضافةً إلى سُبل جعل أوكرانيا قريبة من سلام فعلي».

وجرى خلال اللقاء «استعراض العلاقات الثنائية بين البلدَين الصديقَين، وبحث تطوّرات الأزمة (الأوكرانية - الروسية)»، وفق وكالة «واس». وأكد وليّ العهد «حرص المملكة ودعمها لكلّ المساعي والجهود الدولية الرامية إلى حلّ الأزمة، وبحث السُبل الكفيلة لتخفيف الآثار الإنسانية الناجمة عنها»، في حين أعرب الرئيس الأوكراني عن تقديره للجهود التي تبذلها المملكة في هذا الشأن، بحسب المصدر ذاته.

ويأتي ذلك بعدما وصل زيلينسكي إلى مدينة جدّة الساحلية على البحر الأحمر، في رحلة غير مُعلنة، حيث كان في استقباله مسؤولون سعوديون، بينهم مستشار الأمن القومي والسفير السعودي في كييف. ولم تؤكد السعودية بعد ما إذا كانت ستُشارك في قمّة السلام في سويسرا، حسبما أفاد ديبلوماسيون في منطقة الخليج وكالة «فرانس برس» الأسبوع الماضي.

11

لجنة دولية تتّهم إسرائيل ومجموعات فلسطينية بارتكاب «جرائم حرب»

واشنطن تعمل على «سدّ الفجوات»... و«حماس» تُريد ضمانات أميركية مكتوبة

في اليوم الـ250 لحرب غزة التي باتت تُهدّد بتفجير جبهات إقليمية أخرى، أكد وزير الخارجية الأميركي أنتوني بلينكن في الدوحة أمس، أن بلاده ستعمل مع شركائها لسدّ الفجوات و«إتمام اتفاق» وقف إطلاق النار في غزة خلال الأيّام المقبلة، لافتاً إلى أن بعض طلبات حركة «حماس» على المقترح الأخير «قابلة للتنفيذ»، في وقت كشف مصدران أمنيان مصريان لوكالة «رويترز» أن الحركة تُريد ضمانات أميركية مكتوبة لوقف دائم لإطلاق النار وانسحاب القوات الإسرائيلية من قطاع غزة من أجل التوقيع على اقتراح الهدنة المدعوم من واشنطن.

11

أمير قطر خلال استقباله وزير الخارجية الأميركي أمس (أف ب)

محليات 2
الكتل الوسطية غير المتّحدة: حراك بلا آفاق

محليات 3
أهداف باسيل من الحركة الرئاسية «بلا مفاتيح»!

مدارات 9
هل يؤجّل بايدن عملية الانتقال إلى الطاقة الخضراء لاحتواء الصين؟

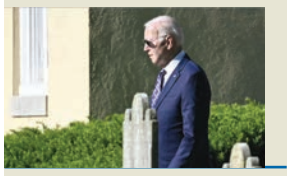

اقتصاد 10
إقتصاد التنمية القائم على الخدمات واعد دائماً

العالم 12
ماكرون يتعهّد بعدم تسليم اليمين الحازم «مفاتيح السلطة»!

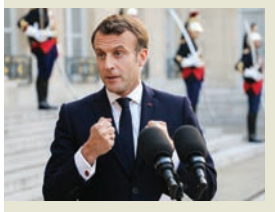

الرياضية 13
الـ«أن بي آي» تفقد ويست «مصدر إلهام شعارها»

العدد 1429 - السنة الخامسة | الخميس 13 حزيران 2024

الكتل الوسطية غير المتّحدة: حراك بلا آفاق

ألان سركيس

يستمرّ كل فريق بتبنّي رؤيته لطريق حلّ الأزمة الرئاسية. ويُسجّل فريق «الثنائي الشيعي» التقدّم على كل الأفرقاء لقدرته على إغلاق مجلس النواب أكثر من سنة واشتراطه الحوار برئاسة رئيس مجلس النواب نبيه برّي. وتعيش الساحة السياسية توازناً بين المعارضة و«الثنائي الشيعي» وتحاول بعض الكتل التي تتمركز في الوسط ولو شكلياً خلق واقع جديد.

ظهرت في الأسابيع الأخيرة محاولة لتشكيل نواة كتل وسطية، فبعد مبادرة تكتّل «الاعتدال الوطني» انطلق «اللقاء الديموقراطي» في حركته ليتبعه «التيار الوطني الحرّ». وفي لغة الأرقام تستطيع هذه الكتل التأثير لأنها تملك نحو 45 نائباً، لكن فعلياً هناك عوامل عدّة تجعل هذه الكتل غير مؤثّرة.

ويأتي في طليعة هذه العوامل انتماء كل كتلة إلى اصطفاف معيّن، فـ«اللقاء الديموقراطي» كان في المعارضة، وليس سهلاً تتبّع خط الوسط، وجو «الاعتدال الوطني» هو معارض، أما «التيار الوطني الحرّ» فكان حليف «حزب الله»، بينما بعض النواب المستقلّين والتغييريين أتوا من خلفية «كلّن يعني كلّن» وغرقوا في وحول السياسة اللبنانية.

ونظراً إلى اختلاف الخلفيات، فلا يستطيع هذا الفريق الانسجام مثلما كان الوضع عليه أيام 8 و14 آذار أو مثل حالة الإنقسام الحالية بين المعارضة السيادية و«الثنائي الشيعي» والحلفاء. فعلى سبيل المثال، لا يوجد اجتماع موحّد لهذه الكتل أو لجنة تنسيق، وبالأمس القريب كانت ما يجمع هذه الكتل هو فقط التحرّك من أجل الرئاسة

الخلافات الكبرى تتحكّم بها.

وما يجمع هذه الكتل هو فقط التحرّك من أجل الرئاسة ونيل بركة الرئيس نبيه برّي، فكتلة «الاعتدال» فعلت فعلها بالتنسيق مع برّي، ثمّ حصل الإنقلاب على الوعود، أما النائب السابق وليد جنبلاط فهو صديق برّي ويسير وفق ما تُمليه مصلحتهما، أما النائب جبران باسيل الذي وصف برّي سابقاً بـ«البلطجي» وشنّ عليه أشرس الحملات عاد ليوافق على ترؤّسه الحوار في موقف مغاير لموقف بكركي والأغلبية المسيحية.

وإذا كان الأفق الداخلي مسدوداً، إلا أنّ حراك هذه القوى الثلاث ينسجم مع جهود اللجنة الخُماسية، لكن كل فريق حصل على دعم خاص من دولة معيّنة من هذه الدول الخمس. «الاعتدال الوطني» نال بدرجة

> لا تستطيع مبادرة أي كتلة الوصول إلى أي نتيجة مرجوّة

كبرى دعم ومباركة المملكة العربية السعودية، أما جنبلاط فقد نسّق خطواته مع باريس، خصوصاً بعد زيارة موفدها جان إيف لودريان لبنان ومحاولته تبنّي أفكار برّي بالنسبة إلى الحوار، في وقت ينسج النائب باسيل أفضل العلاقات مع قطر التي يحاول من خلالها تسويق لائحة من المرشّحين.

لا تستطيع مبادرة أي كتلة الوصول إلى أي نتيجة مرجوّة، فلو كانت هناك نوايا لنجحت مبادرة «الاعتدال الوطني»، وبما أنّ كل تلك المبادرات ستصبّ في مطبّ الحوار برئاسة برّي واستطراداً منح رئيس مجلس النواب صلاحية جدية هي قدرته على التعطيل ليترأّس الحوار الرئاسي فهذا يعني فشل كل تلك المبادرات، خصوصاً بعد موقف «القوات» والمعارضة برفض رئاسة برّي الحوار وعدم السماح بتكريس أعراف جديدة.

لا يستطيع أي فريق فرض آرائه على الآخرين، وإذا كان «الثنائي الشيعي» يتمسّك بترشيح رئيس تيار «المردة» سليمان فرنجية ويعمل وفق نظرية إما فرنجية أو لا رئيس، فهذا يعني عدم الحاجة إلى الحوار، لأنّ النتيجة معروفة سلفاً، فلا «الثنائي» تراجع ولا المعارضة ستقبل بفرض رئيس وفوز منطق «فائض القوة» وتكريس توازنات جديدة.

ولا توجد في الأفق بوادر حلحلة حتى لو سلّم الجميع باستحالة وصول مرشح أحد المحاور، في حين ستعود الكتل الوسطية إلى اصطفافاتها القديمة عندما تحين ساعة الحسم. فتكتّلا «الاعتدال» و«اللقاء الديموقراطي» لن يتصرفا خارج تغريد شارعيهما والجو السعودي والعربي، أما «التيار الوطني الحرّ» فلن يُقدم على اختيار صدامي مع «حزب الله» يكسر فيها الجرة نهائياً معه رغم كل الخلافات، وبالتالي المبادرات تأتي لملء فراغ الوقت الضائع.

خفايا

أحدث تعميم جدول أعمال لجلسة مجلس الوزراء يعود تاريخه للعام الماضي بلبلة في الإدارات الرسمية والمؤسسات العامة كونه يتضمن بعض البنود الإشكالية التي تم التراجع عنها حكومياً في حينه.

تبين أنّ وزيراً غير معني بالوضع النقدي، شكّل لجنة تضم بعض المحامين والخبراء القانونيين والناشطين في حراك المودعين لمتابعة مسألة استعادة الودائع.

يُقال إنّ رابطة قدامى القضاة في لبنان باتت تلعب دور هيئة تحكيمية حيث تقوم محاكم الدرجة الاولى بتسمية المحكّمين من بين أعضاء الرابطة، وعندها يقوم المحكّم المعيّن بالفصل في المنازعة وفقاً للأصول القضائية لا التحكيمية.

«ميني حرب» جنوباً: تصعيد غير مسبوق برسائل عسكرية

صيدا ـ محمد دهشة

«ميني حرب»، واقع الحال الذي يعيشه الجنوب اللبناني في ظل التصعيد العسكري غير المسبوق بين «حزب الله» وإسرائيل التي وسّعت من دائرة عدوانها واغتالت أرفع مسؤول عسكري خلال غارة على بلدة جويا – قضاء صور، ما دفع «الحزب» إلى الردّ بإطلاق عشرات الصواريخ على منطقتي حيفا وطبريا.

وفيما استبعدت أوساط سياسية لـ«نداء الوطن» تدحرج الأمور إلى حرب واسعة، لم تسقط المخاوف من تصعيد إسرائيلي أكبر هرباً من الأزمات الداخلية، وخاصة بعد التطورات السياسية على مدى اليومين الماضيين وأبرزها قرار مجلس الأمن الدولي وقف إطلاق النار في غزة وإطلاق سراح الأسرى، ورد «حماس» على المبادرة الأميركية.

وتوقفت الأوساط أمام استهداف طالب عبد الله «الحاج «أبو طالب» وثلاثة من عناصر «الحزب» في بلدة جويا – قضاء صور للمرّة الأولى، البعيدة عن خطوط المعارك المباشرة (20 كلم)، وعند طريقة الاغتيال بطائرة مسيرة ألقت عدة صواريخ على منزل كانوا يتواجدون فيه ووصفته بأنه «تصعيد لافت».

يقول منسق الحكومة اللبنانية السابق لدى قوات الطوارئ الدولية ورئيس المحكمة العسكرية السابق العميد منير شحادة لـ«نداء الوطن» إن «المقاومة في حرب مع إسرائيل ومن يدعمها، والتصعيد على الجبهة الجنوبية ملفت جداً، فالمقاومة قصفت شمال إسرائيل بمئات الصواريخ وأصابت أهدافها الإستراتيجية والعسكرية بدقة متناهية في حيفا وطبريا على عمق 40 كلم، ولم تستهدف المدنيين، بينما عمّقت إسرائيل استهدافها ووصلت إلى الهرمل نحو 140 كلم، من دون أن يعني ذلك أنها حققت أهدافها»، معتبراً أن «المقاومة باتت ترسل أسراباً من الطائرات الإنقضاضية بعدما دمّرت منظومة المراقبة التجسسية بعد استهداف قاعدة ميرون العسكرية وأعمدة المراقبة على طول الحدود والمناطيد وفقأت عينيها، ما يجعل القبة الحديدية عاجزة عن التصدي لها».

وإذ نوه بإسقاط المقاومة للمسيّرات على مختلف أنواعها، أوضح «أن المقاومة لم تعلن عن نوع الصواريخ، بينما قالت إسرائيل إنها استخدمت صواريخ صقر 358 وهو لا يحمل على كتف، مداه 100 كلم وارتفاعه 10 كلم وفيه رأس متفجر وكاميرا ويعمل على الاشعة ما فوق الحمراء، فيما طائرة هرمز تحلّق على ارتفاع 9 كلم، وهذا يعني أنه يمكن أن يصيب الطائرات الحربية وهذه هي الرسالة التي أرادت المقاومة أن تصل».

وتساءل شحادة «ربما يكون لدى المقاومة صواريخ أرض – جو أكثر فعالية ودقة، وهي من المفاجآت التي تظهرها تباعاً وفق تطور الميدان، وهي رسالة ردع لإسرائيل كي لا تستبيح سماء لبنان وأنه إذا قرّرت الحرب الواسعة فإنها أول ما تستخدم سلاح الجو، وبات من الممكن التصدي له».

إسقاط المسيرات

ومع إسقاط «حزب الله» طائرة مسيرة من نوع «هرمز 900» يرتفع عدد المسيّرات التي أُسقطت منذ 8 تشرين الأول 2023 إلى سبع، ثلاث مسيرات من نوع هرمز 900، مسيّرتان من نوع هرمز 450 ومسيّرتان من نوع «سكاي لارك». وترك إسقاط المسيّرات الإسرائيلية ارتياحاً لدى أبناء الجنوب وتحديداً في منطقتي صور والنبطية إذ يجمعون على أهمية المعادلة الجديدة في تقييد حرية التحليق خاصة بعدما اعتمدت إسرائيل أسلوباً جديداً في ترهيب المواطنين يتمثل بخرق جدار الصوت على علو منخفض عدة مرات في اليوم. ويقول حسن سرور لـ«نداء الوطن»: «بات على العدو الإسرائيلي أن يحسب ألف حساب أثناء قيادته للطائرات المسيرة والحربية في سماء الجنوب وهو الذي كان يعربد فيها ليلاً ونهاراً»، بينما يؤكد أحمد علي ناصر أنه شاهد الطائرة الأخيرة التي سقطت وهي تهوي «ولا أخفي سرّاً، عادت بنا الذاكرة إلى عام 1982 حيث أسقطنا للعدو طائرات».

ميدانياً، وبالعودة إلى عملية جويّا التي نفّذتها إسرائيل، أعلن «حزب الله» في بيان، أنّ عناصره استهدفوا مصنع «بلاسان» للصناعات العسكرية المتخصصة في تدريع وحماية الآليات والمركبات لصالح جيش العدو في مستوطنة سعسع بالصواريخ الموجهة وأصابها إصابة مباشرة». وقصف «مقرّ قيادة الفيلق الشمالي في قاعدة عين زيتيم بعشرات صواريخ الكاتيوشا». كما استهدف «التجهيزات التجسسية في موقع رويسات العلم في تلال كفرشوبا اللبنانية المحتلة بالأسلحة المناسبة وأصابها إصابة مباشرة». وأيضاً «تحركاً لجنود العدو داخل موقع المالكية بقذائف المدفعية وحققنا إصابة مباشرة». في السياق، أعلن أنّه «قصف المقر الإحتياطي للفيلق الشمالي في قاعدة تمركز إحتياط فرقة الجليل ومخازنها في «عميعاد» بعشرات صواريخ الكاتيوشا».

في المقابل، شنّ الطيران الإسرائيلي غارات متتالية على أطراف عدد من القرى والبلدات في القطاع الغربي من قضاء صور. كما استهدف قصف مدفعي وفوسفوري شرق بلدة العديسة. وأغار الطيران الحربي على المنطقة بين دير سريان والطيبة وسجل قصف فوسفوري على بلدة العديسة. كما أغارت مسيرة على أطراف بلدة مركبا -خلة مكنة. وأفيد عن اصابة مسعف من «الهيئة الصحية الإسلامية» ونجاة فريق من «كشافة الرسالة الإسلامية» خلال قصف ساحة مركبا.

طائرات حربية إسرائيلية تُحلّق في سماء الجنوب

تقارير رسمية عن الإعتداءات

عقدت لجنة الشؤون الخارجية والمغتربين جلسة في حضور سفراء دول أميركا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي وبرئاسة النائب فادي علامة الذي أوضح أنّ اللجنة بدأت سلسلة لقاءات مع السفراء أصدقاء لبنان والبعثات الدبلوماسية في لبنان من أجل وضعهم بصورة ما يحصل في جنوب لبنان وآثار الحرب الاسرائيلية على المواطنين، و«تم تحضير تقارير علمية من قبل مجلس الجنوب ومجلس البحوث العلمية قدّمت للسفراء وأخذوا فكرة واضحة عن الاعتداءات الحاصلة على الجنوب، والبالغة 5069 اعتداء حتى 5 حزيران، وهذه النسبة في تزايد ملحوظ».

وتابع: «أشارت التقارير أيضاً الى أن عدد النازحين بحسب الاحصاءات حتى 5 حزيران وصلت إلى 87528 ألف نازح، 98% منهم باتوا خارج مناطق الجنوب أي في بيروت وضواحيها، أي بمعدل 22876 عائلة نزحت من المناطق التي تتعرض للقصف الاسرائيلي». وتتحدث التقارير عن قطاع التربية «وأن 75 مدرسة رسمية وخاصة توقفت»، وقال: «كان هناك حديث عن الأراضي التي تضررت بفعل الاعتداءات الاسرائيلية التي استخدمت فيها القنابل الفوسفورية والقنابل المضيئة حيث بلغت مساحة هذه الأراضي المتضررة أكثر من 1682 وهناك تقديرات بأن حوالي 12ألف هكتار سوف يتأثر بها القطاع الزراعي، وبالتالي فان هذا الحجم الكبير من الأراضي التي الحقت بها الأضرار نتيجة هذه الاعتداءات سوف تترك االنعكاساتها السلبية في المستقبل والتي تحتاج فيه الى اعادة تأهيل لكي يتسنى للمزارع العودة الى أراضيه دون أن ننسى تأثير ذلك على الناتج القومي المحلي».

nidaalwatan.com

العـدد **1429** - السـنـة الخـامـسـة | **الخـمـيـس** 13 حزيران 2024

أهداف باسيل من الحركة الرئاسية «بلا مفاتيح»!

راكيـــل عتيّـــق

ماذا يُمكن أن تضيف حركة رئيس «التيار الوطني الحر» النائب جبران باسيل على الخط الرئاسي، إلى حراك «اللجنة الخماسية من أجل لبنان» والقطريين من خلال موفدهم إلى بيروت أو استقبال الأفرقاء السياسيين اللبنانيين في الدوحة والفرنسيين من خلال ديبلوماسية ناشطة من الرياض إلى واشنطن مروراً بالفاتيكان وعبر الموفد الرئاسي جان إيف لودريان و«اللقاء الديموقراطي» مع «حنكة» الرئيس السابق لـ«الحزب التقدمي الاشتراكي» وكتلة «الاعتدال الوطني» مع وسطيتها وقرب بعض نوابها من السعودية؟

لماذا يُقدم باسيل على هذه المبادرة وهو «أكثر من يعلم» أنّ «حزب الله» ليس في وارد الإفراج عن الاستحقاق الرئاسي الآن، إلّا إذا نتج عن ذلك انتخاب رئيس «تيار المردة» سليمان فرنجية رئيساً للجمهورية؟ لماذا يحاول باسيل تقديم نفسه على أنّه «وسيط» بين «الثنائي الشيعي» والمعارضة ومقرّب وجهات النظر بين رئيس مجلس النواب نبيه بري ورئيس حزب «القوات اللبنانية» سمير جعجع، فيما أنّه لا يمكنه لعب هذا الدور نظراً إلى علاقته المترنّحة بالرجلين و«انعدام الثقة» المتبادل بين الثلاثة؟ هذا فضلاً عن أنّ باسيل غير مدعوم أو مدفوع أو «مُغطّى» من قوة خارجية مؤثرة في الملف اللبناني، وبالتالي لا يملك ما يُعطيه أو يُقدّمه سوى أفكار واقتراحات يعرف أنّها مرفوضة مسبقاً، بعضها من «الثنائي الشيعي» تحججاً فيها لكي لا يُعلن «الحزب» صراحةً أنّه لا يريد انتخابات رئيسية في هذا التوقيت، وبعضها الآخر من المعارضة التي لن تتنازل حتى شكلياً لكي ترضي بري بالحوار الذي يريد فرضه من خارج النص الدستوري.

إنطلاقاً من ذلك، ترى جهات سياسية متابعة لحراك باسيل أنّه جزء من استعراض سياسي، يضمر 3 أهداف:

الأوّل، للقول لبري و«الحزب» إنّه على استعداد أن يُعطيهما الحوار مقابل رئيس غير سليمان فرنجية، بحيث يجري التقاطع على اسم ضمن الخيار الثالث. وعلى رغم أنّ باسيل يعلم أنّ «الحزب» ليس في هذا الوارد الآن، لكنّه يمهّد إلى مزيد من التقارب مع «الثنائي الشيعي»، بحيث يحدّد أنّ خلافه الوحيد مع «الثنائي» رئاسياً ينحصر باسم فرنجية، فيما أنّه يمكنه أن «يسوّق» أفكار ومطالب أخرى لبري و«الحزب» مثل الحوار.

الثاني، يعتقد باسيل المُعاقب أميركياً والذي يفتقد إلى علاقات خارجية وثيقة تخوّله إيصال طروحاته، أنّه يتكامل من خلال هذه الحركة مع الحراك الخارجي في البحث عن إنهاء الشغور الرئاسي.

الثالث، لكي يُظهر للمسيحيين واللبنانيين أنّه يقوم بمبادرات لإنهاء الشغور وانتخاب رئيس للجمهورية من دون انتظار الخارج.

بحسب باسيل هو «لا يحمل مبادرة، وهذا ليس عمله بل مسؤوليته السعي مع الجميع عندما يرى فرصة مهما كان حجمها لتأمين الاستحقاق الدستوري». ويدعو إلى «فصل

باسيل يُضمر 3 أهداف

ملف الرئاسة عن أي معطى آخر خارجي أو داخلي»، في ما أنّه يعلم أنّ «الحزب» فرض عملياً على أرض الواقع ربط الملف الرئاسي بالحرب في الجنوب وفي قطاع غزة، وهذا ما يتبيّن من تصريحات ديبلوماسيين غربيين معنيين بالملف اللبناني أو من خلال «الحكي في الكواليس» سواء في المجالس في لبنان أو أي دولة تتابع الشأن اللبناني.

كذلك يعلم باسيل كما الجميع، بمعزل عن الحجج والذرائع كلّها والنقاش حول الحوار والتشاور، أنّ «الحزب» يحجز الاستحقاق الرئاسي، ويقول إمّا سليمان فرنجية الآن أو لا رئيس، في انتظار ما بعد الحرب وتوازنات المرحلة المقبلة. وبالتالي، بحسب مصادر التقت باسيل، لا جديد لدى رئيس «التيار»، باستثناء أنّه يقوم بحركة تجعله تحت الضوء وهو في حاجة إلى هذا الضوء بعد العتمة الطويلة التي عاشها في مرحلة العهد وما بعده.

بالتوازي مع حراك باسيل، لا يزال «الحزب» يؤكّد تمسّكه بترشيح فرنجية، على رغم أنّ بري أعلن بنفسه أنّ باسيل أكد له في لقائهما الأخير أنّه «لن يمشي» بالزعيم الزغرتاوي رئيساً للجمهورية. لكن يبدو أنّ «حزب الله» وفق معطيات أو حسابات ما، لا يزال مقتنعاً بأنّه قادر على إيصال الرئيس الذي يريده، ومقتنعاً بأنّه قادر على إقناع باسيل أو «المسيحيين» بذلك أم إيصال مرشحه بطُرق أخرى. في كلّ الحالات، من يعرفون «الحزب» ويلتقون بمسؤوليه يعلمون أنّ لا بديل عن فرنجية بالنسبة إليه، أقلّه في هذه المرحلة، وأن لا رئيس قبل آب المقبل وفق الواقع الراهن، كما يمنّي البعض النفس به. وبالتالي، تقول مصادر سياسية إنّ «برمة» باسيل لا فائدة منها طالما أنّه غير قادر على إقناع حليفه بالتراجع عن تأييد فرنجية، وهو يعلم كذلك أن لا رئيس بلا موافقة «الثنائي الشيعي».

رامـي الريـــس

حفلات من المزايدات!

لم يعد يحتمل الوضع اللبناني مزايدات إضافية تفاقم أزماته وتراكمها بطريقة تثير الخوف والقلق من مستقبل البلاد وتضعه أمام مخاطر جديدة سواءً في السياسة أو الأمن أو أي مجال آخر. ولا يملك لبنان ترف الانتظار في ظل تعطّل مؤسساته الدستوريّة منذ ما قبل انتهاء الولاية الرئاسية الأخيرة للعماد ميشال عون منذ أكثر من عام ونصف. للتذكير، الحكومة الحالية هي حكومة تصريف أعمال منذ إنتخاب المجلس النيابي الجديد.

الطامة الكبرى أن مستوى التحسس لهموم المواطنين عند شريحة واسعة من الأطراف السياسية هو مستوى منخفض جداً إن لم يكن منعدماً تماماً، ذلك أن التمترس خلف المواقف السياسيّة «الثابتة» والتي تغلّف بـ«المبدئيّة» أحياناً وبتوصيفات أخرى أحياناً أخرى، يشي بأن الأزمة طويلة وطويلة جداً.

ثم، لماذا لا يستطيع اللبنانيون، ولو لمرة واحدة استثنائيّة، أن «يلبننوا» هذا الاستحقاق الدستوري؟ فتراهم ينتظرون حراك سفراء من هنا أو بيانات من هناك أو إشارات من هنالك. فمع التقدير الكامل لكل الدول التي تسعى لمساعدة لبنان على تجاوز محنته «المفتعلة» من بعض الأطراف المحليّة؛ إلا أنه لا يمكن في نهاية المطاف إنتظار الترياق من الخارج.

الملفات المحليّة الضاغطة عديدة، لا بل عديدة جداً، إذ يمكن القول إنّ الأمور التي تسير بشكل انسيابي في البلاد محدودة جداً إن لم تكن معدومة، فالبلاد «تسير وعين الله ترعاها» كما يُكتب على ناقلات الخضار والفواكه. عملياً، لا أحد يعرف كيف تمشي الأمور في هذا البلد، ولكن الكل يعرف أن هذا الوضع السياسي والاقتصادي والاجتماعي الشاذ لا يمكن أن يستمر على هذا المنوال إلى ما لا نهاية.

ماذا يمكن إنتظاره بعد؟ حرب إقليميّة مستعرة تطاول شظاياها الجنوب اللبناني، فراغ رئاسي، حكومة تصريف أعمال، مجلس نواب يشرّع ولا يشرّع، يجتمع ولا ينتخب رئيساً، اقتصاد متهالك باستثناء المطاعم والمنتجعات وعلب الليل، كهرباء لا تصل إلى المواطنين إلا ساعات محدودة في اليوم رغم توفر عروض عربيّة لتوفير الطاقة على مدار الساعة، مئات الآلاف من النازحين الذين يغيّرون تركيبة المجتمع ولا اتفاق على كيفيّة إعادتهم إلى بلادهم من دون تعرّضهم للأذى حينذاك، خلاف حول الأولويات والسياسات الخارجيّة والدفاعيّة والأمنيّة والاقتصاديّة وكل المسائل الأخرى عملياً...

ولكن، على الرغم من كل ذلك، يبقى لبنان بلداً يستحق العيش وفق صيغته التعدديّة المتنوعة. المطلوب عدم مبالغة أي من الأطراف في العناد والنكد السياسي لأن ذلك من شأنه فقط تعطيل الحياة السياسيّة، والمطلوب من جهة أخرى عدم انزلاق بعض الأصوات التي تنادي بطروحات عقيمة لا تتلاءم مع التركيبة اللبنانيّة إلى المغالاة في طروحاتها خصوصاً عند اعتمادها على مغالطات تاريخيّة وسياسيّة وحتى علميّة في ما تسوّق له. في لحظة الالتهاب الإقليمي الكبير، لا يمكن الركون إلى «ستاتيكو» حالي قد تخرج بعض مندرجاته عن السيطرة في اتجاه لا تحمد عقباه. ويبقى التعويل على القلائل من الذين يقرأون السياسة ومساراتها جيداً ويسعون لتجنيب البلاد كوارث مدمرة.

المشهد الإخـبـاري

تشاور ديبلوماسي «جنوبي» في السراي

الأوضاع الراهنة في لبنان والمنطقة والجهود المبذولة لوقف العدوان الاسرائيلي على جنوب لبنان، حضرت في السراي الحكومي خلال اجتماع موسّع عقده رئيس حكومة تصريف الاعمال نجيب ميقاتي مع سفراء دول الاتحاد الأوروبي ضم: سفيرة الاتحاد الأوروبي ساندرا دو وال، وسفراء النمسا رنيه بول امري، بلجيكا كوين فرفاك، بلغاريا لاسن توموف، تشيكيا جيري دوليزيل، دانمارك كريستوفر فيفيك، فنلندا آن مسكانن، فرنسا هيرفية ماغرو، المانيا جورج بيرغلين، اليونان دسبينا كوكولوبولو، هنغاريا فيرنز تشيلاغ، ايطاليا فابريسيو مارسيللي، هولندا هانس بيتر فان دير وود، بولندا برزميسلوا نيسولوواسك ورومانيا رادو كاتالين ماردار. كما حضر القائمون بأعمال سفارات قبرص انداياس جيور غلاديس، سلوفاكيا الينا موراف كوفا، هيغونيز ليبيز والسويد كريستيان نيلسون.

وعرض ميقاتي المستجدات مع كل من سفير دولة قطر في لبنان سعود بن عبد الرحمن بن فيصل الثاني آل ثاني، وسفير المملكة المتحدة في لبنان هايمش كاول.

وفي الحركة الديلوماسية أيضاً، زارت المنسقة العامة الجديدة في لبنان السيدة جينين هينيس-بلاسخارت رئيس «التيار الوطني الحر» النائب جبران باسيل، بحضور النائبة ندى بستاني. وتركز الحديث حول ملف رئاسة الجمهورية ومعضلة النزوح السوري في لبنان. كما زارت رئيس حزب «الكتائب اللبنانية» النائب سامي الجميّل في بيت الكتائب المركزي في الصيفي.

من اجتماع السراي

سياسياً، علّق رئيس حزب «القوات اللبنانية» سمير جعجع، وبتهكّم، على كلام رئيس مجلس النواب نبيه بري، وقال عبر «إكس»: «دولة الرئيس بري: نحنا مبسوطين فيك إنك ما بتخفش من التهديدات، وعلى هذا الأساس بما إنك ما بتخفش من التهديدات، وما بتخفش من شي، فيك تدعي لجلسة انتخابات رئاسية جدية بدورات متتالية تا ننتخب رئيس للجمهورية تنفرج مع انتخابه قلوب اللبنانيين ولو من هالناحية».

ورئاسياً، أكد النائب حسن فضل الله أنّ هذا الملف «يراوح مكانه لأن هناك فريقاً سياسياً يريد انتظار نتائج الحرب الاسرائيلية على غزة، ويعيش على وهم امكانية انتصار إسرائيلي، لذلك يحاول عرقلة أي تلاق بين اللبنانيين، للتفاهم على رئيس وطني يرفض خطاب التحريض الطائفي أو التآمر على المقاومة». ولفت الى أن «المبادرات التي تحركت فيها كتل نيابية مثل «الاعتدال الوطني» و«اللقاء الديموقراطي» و«التيار الوطني»، تحرك هذا الملف على مستوى الحركة السياسية والاعلامية، ولا توجد مؤشرات على خرق ما».

وأوضح النائب بلال عبدالله أنّ «اللقاء الديموقراطي» حقق تقدماً بسيطاً، ولكن ليس بمستوى خرق جدار المراوحة»، مؤكداً «الاستمرار بالحراك بعد تقييم الجولة مع الرئيسين نبيه بري ونجيب ميقاتي، ليبنى على الشيء مقتضاه».

وخلال زيارته إلى الولايات المتحدة الأميركية، التقى قائد الجيش العماد جوزاف عون رئيس لجنة القوات المسلحة في مجلس الشيوخ الأميركي السيناتور Jack Reed ورئيس هيئة أركان الجيوش الأميركية المشتركة General Charles Q. Brown Jr، وفريق العمل الأميركي من أجل لبنان ATFL، وتناول البحث الأوضاع العامة في لبنان والمنطقة وسبل دعم الجيش خلال المرحلة الاستثنائية الراهنة.

وأعلنت اللجنة الفنية العسكرية للبنان (اللجنة الفنية العسكرية - MTC - للبنان)، وهي هيئة فنية تنسيقية متعددة الأطراف بقيادة إيطالية، في بيان، أنها «أصبحت جاهزة للعمل وتتخذ أولى خطواتها الملموسة، مع وصول أول دفعة طائرة شحن إلى مطار بيروت قادمة من إيطاليا ومحملة بالمواد والسلع الأساسية للجيش اللبناني، بما في ذلك الأدوية والإمدادات والمنتجات الغذائية».

حكومياً، يعقد مجلس الوزراء بهيئة تصريف الاعمال جلسة عند الساعة التاسعة والنصف من قبل ظهر غد الجمعة في السراي وعلى جدول الاعمال 29 بنداً.

في المواقف، قال رئيس «كتلة الوفاء للمقاومة» النائب محمد رعد: «من يهدد بالحرب في لبنان عليه أن ينتهي من غزة العاجز عن الخروج منها اولاً»، أضاف: «نرسل رسائل للعدو بألا يغامر في هذه المغامرة، وهو الآن إما أنه بتهديداته يستجدي الدعم أو انه يستقوى بنفخ العضلات ليس إلا. من خلال هذه الرسائل نؤكد على حزمنا في تصدينا وإرادتنا، وعلى عزمنا في أن نردع عدوانه وأن نغيّر معالم الأوضاع إذا فكّر بمثل هذه الحماقة».

أحمد عياش

سنوار لبنان وهنية البرلمان

كم من شبه بين قطاع غزة وبين لبنان. والشبه ليس فقط على مستوى الصراع مع إسرائيل فحسب، وإنما على مستوى إدارة الكيان. ولا مبالغة في القول، إنّ قائد حركة «حماس» في القطاع يحيي السنوار، هو نظير الأمين العام لـ«حزب الله» حسن نصرالله في لبنان. وفي موازاة ذلك يسري التناظر على رئيس المكتب السياسي للحركة إسماعيل هنية ورئيس مجلس النواب نبيه بري.

لا يضير نصرالله أن تجري مقارنته بالسنوار. بل على العكس، فهو يفتخر بمقارنته بزعيم «حماس» في الداخل والذي صار رمزاً لكلّ التنظيمات الإسلامية بعد أدائه في حرب غزة التي اندلعت في 7 تشرين الأول الماضي في أعنف مواجهة بين فصيل فلسطيني وإسرائيل منذ نشأة الدولة العبرية عام 1948.

لكن أن تجري مقارنة بري بهنية فمسألة مختلفة. ويقع الاختلاف بين الرجلين على مستويات عدة أبرزها، المنصب الذي يتبوّؤه بري والامتيازات التي يتمتّع بها داخل الوطن. بينما يعيش نظيره الفلسطيني خارج أرضه منفياً إلى عدد من أقطار المنطقة.

كيف تبدو مقارنة نصرالله بالسنوار؟ ما يتسارع إلى الأذهان، أنّ الأخير يمتلك حصرياً حق اتخاذ القرار في استمرار الحرب في غزة أو وقفها. تماماً، كما هو حال الجنوب الذي قرّر نصرالله فتح جبهته «نصرة» للقطاع. ومنذ أكثر من 8 أشهر مرّت على اشتعال هذه الجبهة، يمسك نصرالله بزمام الموقف فلا يأبه بكل المطالبات في لبنان وخارجه بوقف المواجهة وترك الأمر بيد الدولة تطبيقاً للقرار 1701.

في موازاة ذلك، تدور مسؤوليات هنية الموجود في قطر حول التواصل مع السنوار للوقوف على موقفه من عروض تسوية النزاع. ولا يمكن لهنية أن يتخطى السنوار مهما كانت الظروف، لأنّ حرب غزة هي حرب السنوار والتسوية لوقف هذه الحرب هي بيد السنوار أيضاً.

بالانتقال إلى لبنان، يعود قرار إجراء الانتخابات الرئاسية إلى نصرالله على الرغم من أنه زعيم منظمة مسلحة. أما بري، الذي هو المعنيّ مباشرة بالاستحقاق فلا يعطي أي إشارة إلى أن قراره مختلف عن قرار حليفه الشيعي.

لا أفق لنهاية حرب غزة. كما أنه ليس من أفق لنهاية إمساك «حزب الله» بمصير رئاسة لبنان.

تتحدث المعلومات عن «تطوّر» في موقف بري من الانتخابات الرئاسية. ويقول أصحاب هذه المعلومات، إن بري جاد في إنجاز هذه الانتخابات. وما يطلبه من معارضي الحوار الذي يدعو اليه، هو أن يجرّبوه هذه المرة كي يثبت أنه سيصل إلى فتح أبواب البرلمان بصورة لا عودة بعدها إلى إقفاله. وهو أبلغ من يعنيه الأمر أنه سيتمايز عن «حزب الله» في حضور الجلسات حتى لو قرّر الأخير الانسحاب منها.

إذا كانت هذه المعلومات تعني أنّ بري قد انتقل من ضفة تعطيل الاستحقاق إلى ضفة إنجازه فهذا تطوّر لا بدّ أن يكون قد بلغ أسماع من هم الأطراف الأساسيون في البرلمان وفي مقدمهم رئيس حزب «القوات اللبنانية» سمير جعجع. فهل يعني أن الأخير يدرك هذه المعلومات ولكنه لا يأبه لها؟

في أي حال، يتصرّف بري علانية في الانتخابات الرئاسية كما يتصرف هنية في مفاوضات غزة. والسبب أن نصرالله هنا والسنوار هناك يقولان ما يريدان ويفعل بري وهنية كما يقول نصرالله والسنوار.

جان الفغالي

هل انقلبت المعادلة؟ «حماس» جبهة إسناد لـ«حزب الله»

من دون شك، العنوان غريب، لكن مَن يدقق في التطورات الميدانية في جنوب لبنان، يلاحظ المعادلة التالية: وتيرة التصعيد في الجنوب باتت توازي تلك الموجودة في غزة، والخسائر من القادة والمقاتلين من «حزب الله» في جنوب لبنان، توازي الخسائر من القادة والمقاتلين في غزة. وعليه فإن كل حديث عن إشغال إسرائيل من جنوب لبنان لتخفيف الضغط عن «حماس» في غزة، لم يعد له أي قيمة أو مردود في العلوم العسكرية.

من خلال تتبع كل ما يجري، يبدو أن كل مخططات «الحزب» لتفادي التخفيف من سقوط مقاتليه، قد فشلت، الجميع يتذكرون كيف أن الأمين العام لـ«حزب الله» السيّد حسن نصرالله ناشد عناصر الحزب وأبناء الجنوب عدم استخدام الهواتف الذكية، بعدما اكتشف أن اسرائيل تملك «داتا الإتصالات» الخلوية والأرضية، وتتعقب قادته وعناصره من خلال هواتفهم الذكية أو هواتف مرافقيهم، أو هواتف المنازل.

إنتقل «الحزب» إلى خطة ثانية وهي أن يتفادى مقاتلوه وقادته الإقتراب من الحدود وأن يقوموا بعمليات القصف وتوجيه الصواريخ والمسيّرات من مسافات بعيدة تفادياً لتعقب الصواريخ الإسرائيلية لهم. كانت هذه الخطة بمثابة مناورة إذ تبيَّن أن «حزب الله» استخدمها إعلامياً «للتضليل» بمعنى أن قادته ومقاتليه استمرّوا في مواقعهم، وهذا ما كشفه الإسرائيلي والدليل الأكبر على ذلك العملية الكبيرة ليل الثلثاء – الأربعاء وسقوط قائد عسكري في «حزب الله» هو الأرفع منصباً ومسؤولية منذ بدء فتح «جبهة الإسناد» في جنوب لبنان في الثامن من تشرين الأول الفائت، في اليوم التالي لبدء عملية «طوفان الأقصى».

اليوم، «حزب الله» في وضع حرِج، مهما طالت محاولات الإنكار، بدأ حربه تحت عنوان «إسناد حماس في غزة»، اليوم يحتاج إلى «إسناد» له في جنوب لبنان. يسقط قادته الميدانيون الواحد تلو الآخر، وتقصَف مستودعات ذخيرته وصواريخه في أقصى البقاع الشمالي، كما تقصَف مستودعاته وشاحنات الأسلحة المتجهة إليه من سوريا. إنطلاقاً من هذا الواقع الميداني، هل «حزب الله» هو في وضع «الإسناد» أو في وضع مَن يحتاج إلى الإسناد؟

الواقع السياسي والميداني يُنبئ بأن «جبهة الإسناد» في الجنوب باتت بحاجةٍ إلى «إسناد» بعدما تحوَّلت إلى عبء، لا يعترف «حزب الله» بهذا الواقع، لكن عدم الإعتراف به لا يعني أنه غير موجود.

إن حرباً، بلغت، حتى الآن، شهرها التاسع، لا يمكن أن تقف إلا في حال من إثنتين: إما بانتصار طرف على طرف، وإما بتسوية كبرى تبدأ في رفح وتنتهي في طهران، الواقع ليس عند هذا المستوى، وكأن الحرب ما زالت في ذروتها، وإلى أن تحط رحالها، ما هو الثمن الذي يكون قد دفعه لبنان؟

باسيل يزور تيمور جنبلاط

في إطار حراكه الرئاسي المتجدد، زار رئيس «التيار الوطني الحر» النائب جبران باسيل، يرافقه النائبان غسان عطالله وسيزار أبي خليل، ومستشار باسيل أنطوان قسطنطين، رئيس الحزب «التقدمي الإشتراكي» النائب تيمور جنبلاط، في كليمنصو، بحضور النواب أكرم شهيب، وائل أبو فاعور، هادي أبو الحسن، وراجي السعد، أمين السر العام في الحزب ظافر ناصر ومستشار جنبلاط حسام حرب.

وأشار أبو الحسن إلى أن الزيارة «تأتي في إطار التشاور واللقاء كان عميقاً واتفقنا على توسيع قاعدة المشاركة لمن يريد أن يشكّل قوّة ضاغطة بالمعنى الإيجابي للعبور إلى جلسات انتخاب الرئيس»، لافتاً إلى وجوب توفّر عاملين لانتخاب رئيس للجمهورية، الأوّل هو الإرادة والنية والثاني هو الظرف ولا يستطيع اللبنانيون وحدهم تأمين هذا الاستحقاق فقط من دون أصدقاء لبنان وعلينا إنضاج الظرف لملاقاة اللحظة الدولية المؤاتية».

من جانبه، لفت أبي خليل إلى أن الهدف تشكيل قوة ضاغطة باتجاه إنهاء الفراغ الرئاسي وإعادة انتظام العمل بالدولة، كاشفا أنه «سيكون لنا بالاسبوع القادم وبعد الاعياد اجتماعات لمتابعة الخطوات اللازمة».

كما التقى «التيار» مساء امس النواب: الياس جرادة، سينتيا زرازير، عبد الرحمن البرزي، أسامة سعد، شربل مسعد، حليمة قعقور، في مكتب النائب جرادة في المتحف.

باسيل مع تيمور جنبلاط في كليمنصو

مزارعو كفرشوبا يخسرون موسم الكرز

رمال جوني

لن يتمكن مزارعو كفرشوبا من قطاف محصولهم من الكرز هذا العام، فالحرب أتت على هذا القطاع أيضاً، وألحقت به خسائر تصل إلى حدود الـ200 ألف دولار، ما تسبب بنقص في السوق المحلية، لأنّ كرز كفرشوبا يغذي جزءاً مهماً من حاجتها.

ولم تسلم كروم كرز كفرشوبا من الحرائق المندلعة، بسبب القذائف الحارقة التي يطلقها العدو الإسرائيلي، 30 في المئة منها أحرق، والخوف أن يطال الحريق باقي المساحة التي تبلغ نحو 400 دونم يعتاش منها ما يقرب من خمسين مزارعاً، لم يتمكنوا من قطاف محاصيلهم.

ضاع موسم الكرز في كفرشوبا، كما باقي المواسم الزراعية، فالحرب والتهجير حالا دون وصول المزارعين إلى كرومهم، وبالتالي خسارة إنتاجهم الذي يدرّ على كل مزارع حوالى 3000 دولار. ويقدر إنتاج كفرشوبا من الكرز بحدود 800 ألف كيلو أي ما يقرب من 200 ألف دولار سنوياً.

هذا الموسم قضت عليه الحرب، ويقف مزارعو الكرز مكتوفي الأيدي، ويقول رئيس بلدية كفرشوبا قاسم القادري «إنهم أمام خسارة كبيرة، فالناس تعتمد على هذا الموسم عاملاً مساعداً في حياتهم، غير أنه ضاع في غياهب الحرب». ويقدّر القادري أن الموسم هذا العام «كان جيداً جداً، لكن لم يتمكن أحد من قطافه، بسبب عدم القدرة على الوصول إلى الكروم».

شكّل موقع كفرشوبا الجغرافي المواجه مباشرة للحدود سبباً رئيسياً في تهجير الأهالي، فهي كما يصفها القادري «تقع ضمن خط المواجهة الأول إلى جانب كفرحمام وراشيا الفخّار»، وهذا ما أدّى إلى تعرضها للقصف المباشر وإلى الحرائق المتعددة التي طالت «كروم الكرز والجوز والزيتون، وأتت على مساحة واسعة منها، وتضرر 30 في المئة من كروم الكرز».

لن يغزو كرز كفرشوبا الأسواق اللبنانية، وهذا سينعكس على حاجة السوق وعلى الأسعار معاً، ويقول القادري: «يُعد الأمر خسارة كبرى للمزارع الذي يئن من تردي الأوضاع المعيشية وخسارة مواسمه».

كرز كفرشوبا

يضع القادري هذا الأمر في إطار حرب تدمير البنى التحتية الإقتصادية التي تندرج في سياق الحرب التي تقودها إسرائيل ضد الشعب اللبناني، وفي اعتقاده أنّ الحرائق التي تلتهم المناطق الزراعية والحرجية، في إطار حرب الحرائق التي دخلت إلى الميدان، مقصودة لتحقيق هذا الهدف، فالحجر من السهل تعويضه، أما الشجر المثمر فيحتاج إلى 30 عاماً ليعود كما كان.

تتوالى اتصالات مزارعي الكرز إلى القادري وتتمحور على السؤال عن الجهة التي ستعوّض الخسارة، إذ لا بوادر تعويضات حكومية، بل يؤكد القادري على وجود خلافات داخل الدولة حول المساعدات، ويرى أنّ المساعدة الوحيدة التي تصل الى الأهالي والمزارعين هي مساعدة مالية من «حزب الله»، إلى جانب مساعدات من بعض الجمعيات.

وما يزيد المعاناة أنّ موسمهم هذا العام جيد، غير أنّ المزارعين عاجزون عن الاهتمام بالكروم وإزالة الأعشاب، وهذا ينعكس على حجم الحبة ويزيد خطر تعرضها للحرائق أكثر.

شكاوى السكّان المزمنة تذهب أدراج «دخانها»

ما قصّة مولّدات العقار 901 في الأشرفية؟

الأضرار الناتجة عن المولّد

«بتنا نعاني من صعوبات في التنفّس وإقلاق راحة دائم ينعكس سلباً على صحتنا العقلية، الجسدية والنفسية. الزيت السام يتسرّب في أرجاء موقف السيارات ويتعدّاه إلى الشارع. يجب إيقاف تشغيل مولّدات الكهرباء هذه بأسرع وقت ممكن وإلاّ سنضطر جميعاً للانتقال إلى أماكن سكن أخرى». هذا ملخّص صرخة أطلقها ويطلقها سكّان المباني المجاورة للعقار رقم 901 في منطقة الأشرفية (شارع المطران عطالله). ملكية العقار تعود إلى مطرانية بيروت المارونية. والمولّدات، التي يُحكى أن صاحبها يتغطى بعباءة الوساطة والمحسوبيات، لا تراعي شروطاً أو معايير.

كارين عبد النور

ربيع غصن هو أحد السكّان المتضررين. ويستفيض في السرد لـ«نداء الوطن»: «منذ العام 2010 ونحن نشكو من أضرار كان يتسبّب بها لنا مولّد الكهرباء الموجود في عقار تابع للأبرشية المارونية في الأشرفية، والذي كان يؤمّن التغذية مجاناً للمركز الصحي الاجتماعي الخاص بالأبرشية. وعود كثيرة تلقّيناها في العام 2015 بوقف المولّد عن العمل بشكل تام، إلّا أن صاحبه عمد إلى بيعه للسيّد متري جرجورة. فما كان من الأخير إلّا أن استبدله بمولّدات أكبر حجماً ملأت المكان ضجيجاً وارتجاجات. في نيسان 2022، اجتمعنا بالأب جورج قليعاني شارحين له حجم المعاناة وطالبين منه نقل المولّدات إلى بقعة ذات أرضيّة ترابية قادرة على امتصاص الأصوات والارتجاجات، لكن دون جدوى». فهل من مسؤول – أو مسؤولين - عمّا يحصل؟

المالك يُهدّد

كلام غصن يتردّد على أكثر من لسان. فقد تقدّم عشرات السكّان من مالكي ومستأجري العقارات رقم 2385، 2171 و109 من منطقة الأشرفية العقارية (وهي جميعها عقارات مجاورة للعقار رقم 901) بشكوى في محافظة بيروت بتاريخ 2022/08/01 حملت الرقم 814. هؤلاء طالبوا بإبعاد المولّدات عن الأماكن السكنية والتحقيق مع صاحبها وإرغامه على إجراء ما يلزم ووقف عملها لحين تنفيذ المطلوب ودفع عطل وضرر، لعدم مراعاتها شروط السلامة الصحية وإصدار أصوات مزعجة تقلق راحة السكّان المجاورين وتتسبّب بانبعاثات سامة تنتج عنها روائح كريهة.

أحد مالكي العقار 2171 يشتكي بدوره من أن المولّدات لا تراعي أدنى معايير السلامة البيئية ولا حتى الشخصية. «يقوم صاحبها بفتح أبوابها صيفاً لغرض التهوئة... الصوت لا يُحتمل والدخان عابق باستمرار. هذا ولم نتكلّم عن تسرُّب مادتَي الزيت والمازوت بآثارهما الواضحة على جدران مبنى السيّد غصن و«الشحتار» الأسود الذي يكسو جدران المباني المجاورة». من هنا، وبتاريخ 2023/08/21، عاد وتمّ التواصل مع محافظ بيروت، القاضي مروان عبود، ليصار إلى كشف في اليوم التالي مباشرة من قِبَل قسم المراقبة في مصلحة المؤسسات المصنّفة في بلدية بيروت. غير أن صاحب المولّدات لم يلتزم بأي من الإصلاحات المطلوبة. فجرى الكشف مجدّداً بتاريخ 2023/09/26، حيث قام المالك برفع الداخون فقط وترك الأصوات والروائح بلا معالجة. أما خزانات المازوت الملاصقة لمحطة محروقات، ما يزيد من خطر وقوع انفجار بأي لحظة، فتبقى بدون حلول هي الأخرى.

لا بل أكثر. فمن يتحدّث إلى السكّان يسمع أن ثمة تهيّباً من مواجهة صاحب المولّدات الذي وُصف بـ«المدعوم من كافة الأطراف»، لا سيّما بعد التهديدات التي تلقّاها منه بلا مواربة بعض من تقدّموا بشكوى ضدّه في المحافظة.

والمطرانية تتجاهل

بالمحصّلة، اقتنع سكّان المباني المجاورة بأن صاحب المولّدات لن يلتزم بالقرار الصادر عن المحافظة لناحية تأمين شروط السلامة العامة ورفع الضرر الناتج عن التشغيل وحماية خزانات المازوت بمادة مضادّة للحريق. فحاولوا التوجّه إلى المطرانية مباشرة، متقدّمين بمجموعة رسائل خطية وإلكترونية إلى راعي الأبرشية، المطران بولس عبد الساتر، يناشدون فيها بتعليق عقد الإيجار وثني صاحب المولّدات عن المواصلة. لكنهم لم يلقوا تجاوباً. ويقول أحدهم: «أملك شقّةً سكنية في العقار رقم 2171 مؤجّرة لأفراد أجانب. توجّهت برسالة إلكترونية إلى سيادة المطران علّه يساعدنا في إيجاد حلّ لهذه المعضلة، وما زلت أنتظر ردّاً». أما غصن، فيذكر تواصله مع الأب طوني الحلو الذي وعد ببذل قصارى جهده، لكن بلا جدوى. ويتابع: «تواصلت أيضاً مع محامي المطرانية، الأستاذ كميل مراد، لكن علاقات جرجورة تبدو وثيقة مع الجميع. فقد وصل به الأمر أن هدّدني ومنعني من إرسال صور وتسجيلات إلى المحافظة تظهر الضرر. حتى أنه كلّف عمّال سوريين بمراقبتي».

السكّان الأجانب حاولوا بدورهم التواصل مع المطرانية، بلا تجاوُب أيضاً. وهذه رسالة بعثت بها السيّدة لورا بترسون بتاريخ 2023/11/20: «نودّ إرسال شكوى رسمية إليكم بشأن المولّدات غير القانونية التي تمّ وضعها في موقف السيارات المواجِه لمبانينا. منذ تركيب المولّدات ونحن نواجه صعوبات في التنفّس كما أثّرت الضوضاء المستمرّة على نومنا وصحتنا العقلية العامة. هذا وتتراكم أبخرة العادم داخل المنزل ما أحال أسطح المباني سوداء وقد تغيّر لون واجهات المباني كلّها. على الرغم من الشكاوى المتعدّدة والاجتماعات مع الأطراف المعنية، إلّا أن الحظ لم يحالفنا في نقل أو إزالة هذه المولّدات. من الضروري إيقاف تشغيلها بأسرع وقت ممكن وإلّا سنغادر جميعاً المبنى ونضطر للانتقال إلى منزل جديد. يرجى إعلامي بما يمكننا القيام به لحلّ هذه المشكلة».

دخان بين البيوت السكنية

بين الأبرشية والبلدية

مصدر مقرّب من المطرانية لفت لـ«نداء الوطن» إلى أن الأخيرة هي مالكة العقار، لا المولّدات، وأن للمستأجر حرية التصرّف في المأجور. «لقد تقدّم السيّد جرجورة بتقارير رسمية تثبت عدم وجود أي ضرر ناتج عن مولّداته، لذا لا يمكننا أن نملي شروطنا عليه. فمحافظة بيروت كما الأجهزة المختصّة هي المسؤولة عن ذلك. طلبنا أيضاً من سكّان المباني المجاورة أن يتقدّموا بأمر على عريضة في المحكمة لتعيين خبير للكشف على الموقع، لكنهم لم يفعلوا. المطرانية لا يمكنها أن تتحرّك إلّا بموجب تقرير رسمي». أما عن تجاهُل رسائل السكّان، فاعتبر المصدر أن المطرانية لا تعتمد المخاطبات بالبريد الإلكتروني وأنه من غير اللائق التوجّه إلى شخص المطران برسائل «واتساب». «لقد اجتمعنا بالسكّان وطلبنا منهم تزويدنا بتقرير رسمي، ونحن مستعدّون للاجتماع بهم مجدّداً».

ومن المطرانية إلى مصلحة المؤسسات المصنّفة في بلدية بيروت. يقول مديرها، المهندس باسم عويني، في اتصال مع «نداء الوطن» إن البلدية قامت بالإجراءات المناسبة وأوّلها الإنذار الذي توجّهت به المراقبة بتاريخ 2022/09/12 على ضوء الشكوى الواردة من السكّان، لتأمين الشروط اللازمة لرفع الضرر الناتج عن استخدام المولّدات. وإذ لم يكن هناك تجاوُب، استُتبع ذلك بإنذار ثانٍ وللمرة الأخيرة عبر المحافظ بتاريخ 2022/11/04. «حين شعر صاحب المولّدات بجدّية المسألة، عمد إلى توفير ما طُلب منه من عقد صيانة وتأمين ضدّ مخاطر الحريق وتزويد المولّد بالفلاتر اللازمة وكل المستندات ذات الصلة. عندها، رفعت المراقبة تقريرها بتاريخ 2023/05/02 حيث أكّدت توفير المطلوب وضمّت المستندات إلى المعاملة. وعلى ضوء مراجعة جريدتكم الكريمة مجدّداً بهذه الشكوى، طلبنا من رئيس القسم إعادة تحويلها إلى المراقبة لضمان جودة التنفيذ والتحقّق من الالتزام بالشروط والمعايير وما إذا كان ثمة ضرورة لاتّخاذ أي إجراء إضافي».

لحلول جذرية

ليس سرّاً أن أزمة مولّدات الكهرباء باتت شبه مستعصية وتستلزم حلولاً جذرية. يُذكر أن المحافظ عبود تقدّم بتاريخ 2024/02/08 بإخبار الى النائب العام المالي، القاضي علي إبراهيم، يتضمّن تسعين إسماً لأصحاب أو مستثمرين للمولّدات في مختلف المناطق البيروتية، الذين لم يبدوا أي استعداد للإلتزام بالأنظمة التي ترعى عملها، مطالباً باتخاذ الإجراءات القانونية المناسبة في حقّهم. وبالمناسبة، لا بدّ من توجيه شُكر إلى النائب نجاة صليبا وفريق عمل مكتبها المستمرّ في متابعة القضية منذ أكثر من شهر. فبحسب المسؤولة عن المكتب، يجري إعداد كُتب ستُرفع إلى الوزارات المعنية بسبب كمّ الشكاوى الواردة. وسيتمّ التعاطي مع الأخيرة على نطاق شامل بحثاً عن معالجة سريعة وللخروج بحلّ متكامل للمولّدات المتغلغلة في كلّ مكان.

أما التقارير والإنذارات الصادرة عن بلدية بيروت، فنضعها في عهدة مطرانية بيروت المارونية، باعتبارها إثباتاً واضحاً على حجم الضرر الناتج عن مولّدات العقار 901. على أمل أن يبصر تحرُّك سريع النور.

> مواطن من الأشرفية: أملك شققاً سكنية في العقار رقم 2171 مؤجّرة لأفراد أجانب وتوجّهت برسالة إلكترونية إلى سيادة المطران عبد الساتر علّه يساعدنا في إيجاد حلّ لمعضلة المولّدات وما زلت أنتظر ردّاً

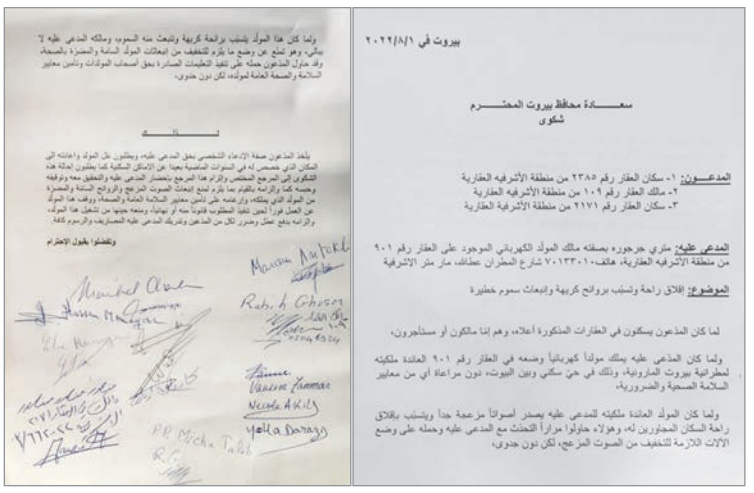
نص الدعوى المقدّمة من سكان المباني

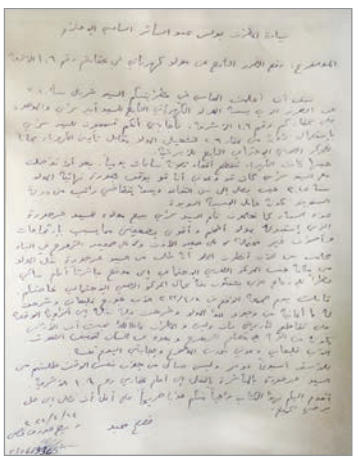
رسالة من السيد ربيع غصن إلى سيادة المطران عبد الساتر

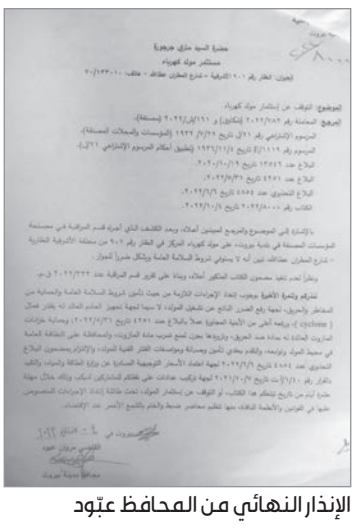
الإنذار النهائي من المحافظ عبّود

> تقدّم المحافظ عبّود بإخبار الى النائب العام المالي يتضمّن تسعين إسماً لأصحاب أو مستثمرين للمولّدات في مختلف المناطق البيروتية الذين لم يُبدوا أي استعداد للإلتزام بالأنظمة التي ترعى عملها

بيروت ساحة تجارب...
مسرحيّاتنا إلى دبي دُرْ

فـورة مسرحيّة يشهدها لبنان؛ فبعد هـدوء وفـراغ خيّما على الكراسي الحمراء طويلاً، عادت المسرحيّات لتغزو المسارح التي صمدت في وجه الأزمـات. واللافت، أنّ الإقبال على مختلف أنواع العروض كثيف. في الحقيقة، ليس بجديد أن يكون المسرح اللبناني حافلاً، وما يثير الاهتمام حقاً، هو انتقال بعض العروض من لبنان إلى خارجه، لا سيّما إلى الإمارات العربيّة المتّحدة وخصوصاً دبي.

ستيفاني غصيبه

«غمّض عين فتّح عين» لسينتيا كرم وفؤاد يمّين، Mono Pause لبيتي توتل، «ميري كريم» لوليد عرقجي ولينا أبيض، وغيرها الكثير... كلّها مسرحيّات تنتقل إلى دبي لعروض محدودة بعد نجاحها في بيروت. أهي تلبية لتعطّش دبي إلى ثقافة بيروت، أم هي تلبية لحاجة ماديّة ترافق الفنان اللبناني؟... ربّما الاثنان معاً.

لكنّ الأكيد، أنّ هذا النزوح المسرحيّ يلقى إقبالاً واسعاً والصالات «complet» قبل أشهر من العرض نفسه. شركات الإنتاج رصدت فرصة من ذهب، قد تكون سترة إنقاذ وضربة قاضية في الوقت نفسه.

في السياق، ترى مديرة مسرح «مونو» جوزيان بولس أنّ «العدد المتزايد للفنّانين اللبنانيين الذين يؤدّون مسرحيّاتهم في دبي ما هو إلّا انعكاس لتطوّر المشهد المسرحيّ الإقليميّ». وتؤكّد بولس باعتبارها مهتمّة ومتابعة عن كثب للمشهد المسرحي أنّ «المشهد الثقافي المزدهر في دبي يوفر منصة حيويّة للفنّانين. وأن جمهور المدينة العالمي متنوّع، ما يتيح للفنانين اللبنانيين فرصة الوصول إلى مجموعة بشرية أوسع وأكثر تنوّعاً. ولا تزيد هذه الخبرة نقاطاً إلى رصيد نجوميّتهم فحسب، بل تعزّز أيضاً التبادل بين الثقافات التي تثري التجربة الفنية لكلّ من الفنان والجمهور».

كذلك، تشير بولس إلى أنّ «البنية التحتية والموارد الفنية في دبي متطوّرة للغاية. فهي توفّر المسارح الحديثة والدعم الفني مثل الإنتاج الذي يمكن أن يصقل العرض الأمر الذي يصعب تأمينه في بيروت بسبب قيود متعدّدة. كما تسمح هذه البراعة التقنية للفنانين بالتجربة والابتكار، ودفع حدود تعبيرهم الإبداعي. في المقابل، فإن الأداء في بيروت، يوفّر ارتباطاً عميقاً بالثقافة والمجتمع المحلّي، إذ يتمتّع الجمهور في عاصمتنا بمستوى فريد من الفهم والتقدير للفروقات الثقافية الدقيقة ضمن العروض. وغالباً ما يؤدي ذلك إلى ارتباط حميمي إذا صحّ التعبير، وإلى تجربة مشحونة عاطفياً للفنانين والمشاهدين على حدّ سواء».

ومن ناحية المردود، لا شكّ في أنّ دبي تسبق بيروت بأشواط، و«تمثّل خياراً جذّاباً نظراً لاستقرارها وازدهارها الاقتصادي»، على حدّ قول بولس. وكلّ هذا يمكن أن يكون عاملاً حاسماً للحفاظ على الحياة المهنية الفنية. وتضيف: «في حين أن الأداء في دبي يوفّر للفنانين فرصاً جديدة وجماهير أوسع، إلا أن الجوهر والعاطفة الموجودين في بيروت لا مثيل لهما. فتبقى القدرة على التنقّل بين البلدين الحلّ الأمثل الذي يسمح للفنانين بالنموّ والازدهار في مشهد فني ديناميكي ومترابط».

جوزيان بولس

بتي توتل

مشهد من مسرحيّة Mono pause

Mono Pause مثالاً

بيتي توتل من الفنانين الذين حظوا بالاستمتاع بتصفيق الجمهور اللبناني-العربي-الإماراتي. وبنظرها، قد يعود هذا النزوح المسرحيّ إلى «تزايد أعداد المهاجرين إلى الإمارات. فبعد السنوات الأربع التي مضت، خصوصاً بعد انفجار الرابع من آب، اضطرّ عدد هائل من اللبنانيين إلى إعادة بناء أنفسهم من الصفر خارج بلدهم الأمّ، ودبي هي أحد الأماكن التي اتّجه إليها الكثير من اللبنانيين ليؤسّسوا حياتهم من جديد».

وتتابع: «من خلال خبرتي مع شركات الإنتاج، لاسيّما الشركة التي تعاملت معها لمسرحيّتي الأخيرة Mono Pause، (وهي شركة إنتاج جديدة فعليّاً، تأسّست بعد الرابع من آب 2020 وبعد الكوارث التي مررنا بها)، أعتقد أنّ هذه الشركات لمست حاجة الجالية اللبنانيّة إلى أن تقدّم لها أعمالٌ لبنانيّة، فهناك حياة ثقافيّة في دبي على عكس ما يعتقد البعض، لكنّ الأعمال اللبنانيّة هي التي كانت تغيب عنها نوعاً ما. بالتالي أعتبر أنّ هذه حاجة جديدة تمّ رصدها، وبعد تلبيتها، اعتاد اللبنانيّون في دبي أن يتوجّه كلّ عمل يلاقي نجاحاً في بيروت، مباشرةً إلى دبي. كأنّ دبي البيت الثاني الذي يتّجه إليه العمل الفنّي أكان مسرحيّاً أم موسيقيّاً أم سينمائيّاً أم غيره».

وعن تجربتها تقول: «كنت من هذه المجموعة التي خاضت هذه التجربة، وتمّ الاتّصال بي، وقيل: «سمعنا إنّو المسرحيّة حلوة كتير»، فتقرّر أن يستورد العرض نظراً للطلب الكبير عليه من قبل الجالية اللبنانيّة المقيمة في دبي».

على الأغلب، من يهرع للتصفيق لعمل مسرحيّ لبنانيّ، هو لبنانيّ أيضاً. ومع ذلك، تتحدّث توتل عن فرق صغير بين جمهور دبي وجمهور بيروت، وتقول: «أعتبر نفسي محظوظة لأنّه تسنّى لي العرض لليلتين متتاليتين في مسرح «زعبيل» مع جمهور من ألف وثلاثمئة شخص. والجمهور في دبي يحجز مقاعده قبل وقت طويل، على عكس بيروت، حيث نعيش كلّ يوم بيومه وكلّ ساعة بساعتها. ربّما لأنّ الجمهور اللبناني يخاف ممّا ينتظره في الغد، فقد يشلّ البلد بكامله بلحظة لألف سبب وسبب». وتضيف: «شعرت أنّ جمهور دبي متعطّش فعلاً للضحكة والدمعة على حدّ سواء، وشعرت بكتلة من الحبّ غمرتني. وانتظرني كثيرون بعد العرض فقط ليعبّروا عن اشتياقهم لهذا النوع من الأعمال. أعتقد أنّهم يروون عطشهم للبنان من خلال الأعمال اللبنانيّة. ومن كثرة حماستهم وتوقّعاتهم العالية، نشعر أنّه من الصعب جدّاً تخييب أملهم. لذلك، الطاقة التي بذلتها في دبي عشرات الأضعاف من تلك التي بذلتها في خلال سائر العروض نتيجة المسؤوليّة التي شعرت بها». وتشير توتل إلى أنّ «الجمهور ليس لبنانيّاً فحسب، بل أيضاً هناك جمهور سوري وأردني وفلسطيني ومن كلّ البلاد العربيّة الأخرى، وحتّى في بعض الأحيان أجانب يتكلّمون العربيّة وتدفعهم الحشريّة لرؤية المسرح اللبناني».

أمّا من الناحية اللوجستيّة، فمسارح بيروت مرآة عن بيروت، ومسارح دبي مرآة عن دبي. وفي السياق تقول توتل: «في الحقيقة، الفارق الأكبر بين بيروت ودبي يكمن في التجهيز والأمور اللوجستيّة. فالمسارح في دبي ضخمة ومجهّزة بأحدث التقنيّات، فنشعر كفنانين نوعاً ما بالراحة لأننا لا نواجه المشاكل التي نواجهها في بيروت، من أبسط الأمور مثل المولّد وشحّ المازوت وانقطاع الكهرباء ومحدوديّة ساعات العمل بسبب هذه العوائق والتكاليف الناتجة عنها». وتتابع: «في دبي نشعر بالراحة وكلّ التسهيلات متوافرة لتقديم العمل بأفضل طريقة. مع ذلك، لا يمكننا أن نلوم مسارح بيروت، لأننا نعيش في بلد لا الدولة تدعم فيه المسارح، التي لم تتعاف تماماً من سلسلة الأزمات التي ضربتها، عدا الأزمات الخاصّة بكلّ مسرح مثل الحريق الذي هبّ في «مسرح دوّار الشمس». وكلّ هذه الأمور دفعنا ثمنها كفنانين».

إلى هذا، يسترجع لبنان شيئاً من تميّزه. صدّر الطب والتعليم، والفنّ. ومع كلّ مصائبه، تخرج من فنّانيه أعمالٌ تتمنّاها أعظم الدول وأكثرها تطوّراً لمسارحها.

الخوف الوحيد، من أن تتحوّل بيروت لمجرّد محطّة ثانويّة لمسرحيّيها. وإذا حصل ذلك، فلن يبقى لنا إلّا أن نتغنّى بما كانت عليه مسارحنا قبل أن تنطلق إلى العالميّة...

حظـك اليـوم

الحمل (21 آذار - 19 نيسان)
أجواء إيجابية لطرح مشاريع تطوير قدراتك العملية، ابذل ما في وسعك للاستفادة قدر المستطاع ولا تفوّت الفرصة.

الثور (20 نيسان - 20 أيار)
لا تغامر من أجل أمور تافهة لأنها قد تنعكس على العلاقة سلباً فتدفع ثمن اندفاعك غير المبرَّر وتكون الخاسر الأكبر.

الجوزاء (21 أيار - 20 حزيران)
تجاربك السابقة في مجال العمل لم تكن جيّدة، لكن ما تواجهه اليوم يختلف كلياً ويضعك أمام مسؤوليات كبيرة.

السرطان (21 حزيران - 22 تموز)
يعدك هذا اليوم بأخبار مفرحة ومفيدة جداً على الصعيد المهني، فتشعر بمزيد من الاستقرار في العمل.

الأسد (23 تموز - 22 آب)
تقرّر والشريك اتخاذ قرارات مهمة والإقدام على خطوات حاسمة بشأن العلاقة خوفاً على انهيارها في أي لحظة.

العذراء (23 آب - 22 أيلول)
قد تضطرّ إلى اتخاذ قرارات حاسمة، لكنّ العقبة هي الشريك المعارض بشدة لهذه القرارات لأنه يراها في غير مصلحتك.

الميزان (23 أيلول - 23 تشرين الأول)
لا تتفرّد بالقرارات المستقبلية، فالشريك لن يقبل بذلك وسيطالبك بما يعتبره حقاً له، لذا من الأفضل أن تكون ليّناً وتلبّي طلباته.

العقرب (24 تشرين الأول - 21 تشرين الثاني)
تطوّرات إيجابية على الصعيد العاطفي، فكن مستعدّاً لمرحلة مشرقة تعرف خلالها والشريك أوقاتاً رومانسية جميلة.

القوس (22 تشرين الثاني - 21 كانون الأول)
حافظ على موضوعيتك وتيقظك وصفاء ذهنك في العلاقة لأنك تمرّ بمرحلة دقيقة وحاسمة في حياتك العاطفية.

الجدي (22 كانون الأول - 19 كانون الثاني)
عليك أن تعتمد مع الشريك مبدأ المعاملة بالمثل، وهذا سيكون أفضل للطرفين بغية الاستمرار في العلاقة.

الدلو (20 كانون الثاني - 18 شباط)
عليك معاملة الشريك بالطريقة التي يستحقها، وخصوصاً إذا كنت مقتنعاً بخطواتك المستقبلية تجاهه.

الحوت (19 شباط - 20 آذار)
يحمل إليك هذا اليوم وضعاً عاطفياً مرضياً، فتسيطر على انفعالاتك وتبدو واثقاً بنفسك أكثر.

البابا فرنسيس مستشار بشأن الذكاء الإصطناعي

تعكس الدعوة غير المتوقّعة الموجّهة إلى البابا فرنسيس للتحدّث أمام قمة مجموعة السبع عن الذكاء الاصطناعي، اهتمام الفاتيكان المتزايد بهذه الأداة الثورية التي تريد الكنيسة تشجيعها فيما تحذّر من مخاطر الانجراف في التعامل معها. وسيتحدّث البابا فرنسيس، أمام قادة مجموعة السبع المجتمعين في بوليا في جنوب إيطاليا، في أول مشاركة لحبر أعظم في حدث كهذا. وسيكون الرئيسان الأميركي جو بايدن والفرنسي إيمانويل ماكرون ضمن الحضور إلى جانب قادة آخرين.

قد لا يبدو البابا الثمانيني الذي يترأس مؤسسة عمرها ألفا سنة، المرشّح الأنسب للتحدّث عن التكنولوجيا المتطوّرة، إلّا أنّه يرى أنّ الذكاء الاصطناعي يمثّل تحدّياً حاسماً للبشرية. ويقول مستشار البابا والخبير الرئيسي لدى الفاتيكان في مجال الذكاء الاصطناعي الأخ باولو بينانتي، إنّ «الكنيسة تعتبر على الدوام، الإنسان محور رسالتها. ومن هذا المنظور، من الواضح أنّ ما يهمّها ليس الأداة التقنية بل كيف وإلى أيّ مدى يمكن أن تؤثّر هذه الأخيرة على حياة الإنسان».

وأحاط الفاتيكان نفسه بخبراء في مجال الذكاء الاصطناعي لدراسة تأثيراته المتعدّدة، مع اهتمام خاص بالأخلاقيات. ويعدّ الكثير من هؤلاء مراجع في هذا المجال، مثل الباحث البريطاني ديميس هاسابيس مدير Google DeepMind والعضو في الأكاديمية الحبرية للعلوم منذ آذار. (أ ف ب)

غيـــاب

وفاة أيقونة الستينات فرنسواز هاردي

توفّيت المغنية الفرنسية فرنسواز هاردي، أيقونة ستينات القرن العشرين وصاحبة النجومية العالمية، عن عمر يناهز 80 عاماً. وفي تصنيف مجلة «رولينغ ستون» الأميركية عام 2023 لأفضل 200 مغنية على الإطلاق، كانت هاردي المغنية الفرنسية الوحيدة التي برزت فيه. وشُخّصت إصابة النجمة عام 2004 بالسرطان الذي حوّل حياتها إلى كابوس. وكانت هاردي قالت لمجلة «باري ماتش» عام 2023 إنّها تتمنّى «الموت سريعاً، من دون مواجهة تحديات كثيرة كالصعوبة في التنفّس».

وسيتذكّر الجمهور صوتها الرقيق، وزواجها من جاك دوترون الذي أنجبت منه ابنها توما الذي أصبح مغنياً أيضاً كوالديه. وكانت أيضاً سفيرة للأناقة الفرنسية.

بدأت مسيرة هاردي الفنية عام 1962 التي لاقت نجاحاً كبيراً، إذ بيع أكثر من مليوني نسخة منها. وتولّت هاردي كتابة هذه الأغنية وتلحينها، وهو ما كان نادراً في تلك المرحلة.

كان عمرها آنذاك 18 عاماً، وقد نجحت في حجز مكان لها على الساحة الفنية في فترة كانت تشهد رواجاً لموجة في موسيقى البوب عُرفت بالـ«يي يي»، رغم أنها لم تلتصق حقيقة بهذا النوع الفني. وسرعان ما ظهرت على الصفحات الأولى للمجلات، في صور التقطها في فرنسا حبيبها آنذاك جان ماري بيرييه، وعلى المستوى العالمي وليام كلاين الشهير.

وكانت قصة حبها الكبيرة مع دوترون الذي كان مغنياً ناجحاً أيضاً. لكن علاقتهما لم تكن مستقرة، خصوصاً بعد خيانة دوترون لها، فبرزت حياتها الزوجية بحلوها ومرّها في مختلف أعمالها. (أ ف ب)

...وصانع النجوم فاروق صبري

رحل السيناريست والمُنتج السينمائي المصري فاروق صبري، عن عمر ناهز 80 عاماً، بعد صراع مع المرض ورحلة عطاء صنعت الكثير من نجوم السينما والمسرح.

ولد صبري عام 1936 في مصر، وكتب الكثير من الأفلام السينمائية بداية من منتصف ستينات القرن الماضي. عُرف بتميزه وخبرته الاستثنائية في الساحة الفنية، حيث أجاد صناعة أفلام مُكتملة الأركان، كما أنه كان يعرف جيداً اكتشاف المواهب لعل أبرزها «الزعيم» عادل إمام، الذي يستمر عطاؤه حتّى الآن. عمل مع نخبة من أبرز نجوم مصر، فبجانب عادل إمام، كتب لسمير غانم، ونور الشريف، وسمير صبري، وإلهام شاهين، ولبلبة وغيرهم.

ويعتبر الراحل أحد مؤسسي شركة «الإخوة المتحدون» للإنتاج، كما أنه تولى رئاسة مجلس إدارة «غرفة صناعة السينما»، وعضو مجلس إدارة «اتحاد الصناعات المصرية».

ومن أبرز أعماله ، أفلام «البعض يذهب للمأذون مرتين» عام 1978، بطولة عادل إمام، ونور الشريف، وميرفت أمين، ولبلبة، وسمير غانم، وجورج سيدهم، و«خلي بالك من جيرانك»، و«اقتل مراتي ولك تحياتي» و«إحنا بتوع الأوتوبيس». كما قدم أعمالاً مسرحية مثل «كعب عالي» ومسرحية «الزعيم». وكان آخر أعماله السينمائية فيلم «الظالم والمظلوم»، الذي طرح عام 1999، من بطولة الفنان الراحل نور الشريف.

أوبرا وينفري في المستشفى

أصيبت مقدّمة البرامج الحوارية أوبرا وينفري بفيروس في المعدة، فدخلت إلى المستشفى، ممّا أدى إلى تغيّبها عن الظهور على شبكة CBS هذا الأسبوع.

وكان من المقرر أن تحضر وينفري البالغة من العمر 70 عاماً في برنامج CBS Mornings، لتكشف عن أحدث اختيار لها في نادي الكتاب. لكن مقدّمة البرامج غايل كينغ أعلنت تغيّب أوبرا خلال البثّ، قائلة: «كانت تعاني من مرض ما في المعدة، أنفلونزا المعدة». وأضافت: «لقد كان الأمر خطيراً للغاية»، مشيرة إلى أن وينفري حاولت تجميع قوتها لكنها كانت بحاجة إلى الراحة.

وقالت كينغ عن صديقتها القديمة: «ستكون بخير، آمل ألا تكون غاضبة مني لمشاركتي هذه التفاصيل، لكنني أردت أن أوضح أن الأمر يهمها، وأنه يزعجها حقاً أنها لا تستطيع أن تكون هنا».

وعلى الرغم من عدم ظهورها في البرنامج، فإن وينفري أعلنت عبر «إنستغرام» اختيارها لنادي الكتاب، بعنوان Familiaris، لديفيد فروبليوسكي.

شيرين عبد الوهاب تعلن خطوبتها

كشفت الفنانة المصرية شيرين عبد الوهاب عن ارتباطها بأحد الأشخاص من خارج الوسط الفني وخطوبتها منه، وذلك بعد أشهر قليلة من إعلان انفصالها عن زوجها الفنان حسام حبيب. وأكدت أن خطيبها لا يريد الإفصاح عن هويته، وأنها تحترم قراره، مشيرةً إلى أنها ستحتفل بزواجها قريباً. وقالت إنها تعيش قصة حبّ كبيرة مع خطيبها، واصفة نفسها بـ«زينة العرايس». وفي أول تعليق على خبر خطوبتها، قدّم طليق شيرين، حسام حبيب، التهنئة لها عبر رسالة صوتية، قائلاً إنه يتمنى لها حياة سعيدة.

سيلين ديون عائدة إلى المسرح حتى لو زحفاً

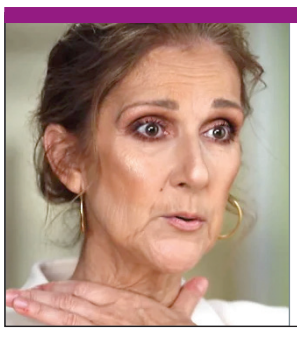

أكدت المغنية سيلين ديون عزمها على العودة إلى المسرح رغم إصابتها بمرض عصبي نادر، حتى لو اضطرّت إلى «الزحف». وتحدثت المغنية الكندية مرة جديدة عن إصابتها بمتلازمة الشخص المتيبس التي تسبب تيبّساً في العضلات، ويمكن أن تؤدي إلى تشنجات خطرة. وقالت المغنية البالغة 56 عاماً: «سأعود إلى المسرح، حتى لو اضطررت إلى الزحف أو مخاطبة الجمهور بحركات يديّ. سأفعل ذلك». وأضافت: «سأعود إلى المسرح لأنني أريد ذلك وأفتقد إليه، لا لأنّه يتعيّن عليّ العودة أو لأنني بحاجة إلى ذلك». ونُشرت هذه المقابلة قبل فيلمها الوثائقي «أنا: سيلين ديون» المرتقب بدء عرضه في 25 حزيران عبر منصة «برايم فيديو» التابعة لأمازون. (أ ف ب)

Google تُكافح سرقة الهواتف

أعلنت «غوغل»، أن البرازيل ستكون أول دولة تُختبر فيها المجموعة الأميركية العملاقة نظاماً يعتمد على الذكاء الاصطناعي لحظر الهواتف الذكية العاملة بنظام التشغيل «أندرويد»، تلقائياً في حالة السرقة. ولم يأتِ اختيار الدولة الأكبر في أميركا اللاتينية عن طريق الصدفة، إذ تسجل البلاد ما يقرب من حادثتي سرقة لهواتف محمولة في الدقيقة، خصوصاً في المدن الكبرى مثل ساو باولو أو ريو دي جانيرو.

وأوضح رئيس «غوغل» في البرازيل فابيو كويلو أن «ردود الفعل الواردة من البرازيليين ألهمت وظائف ضد السرقة، وستكون هذه الدولة أول من يختبرها». وستكون النسخة التجريبية متاحة للمستخدمين البرازيليين اعتباراً من تموز، وتتألف الميزة الرئيسية الجديدة من نظام يستخدم الذكاء الاصطناعي لاكتشاف ما إذا كان شخص ما يخطف هاتفك من يدك ويحاول الهروب عن طريق الجري أو ركوب الدراجة أو السيارة. وأشارت المجموعة إلى أنه «في حالة اكتشاف حركة مرتبطة بالسرقة، ستُحجب شاشة الهاتف بسرعة لمنع اللصوص من الوصول بسهولة إلى بياناتك». كما أعلنت «غوغل» عن ميزة جديدة أخرى، تتمثل في القدرة على حجب الوصول إلى بيانات الجهاز عن بعد من دون الحاجة إلى كلمة مرور، ولكن فقط باستخدام رقم الهاتف. (أ ف ب)

الأكروبوليس يُغلق بسبب الحرّ

أعلنت وزارة الثقافة اليونانية أن الأكروبوليس في أثينا سيظلّ مغلقاً أمام الجمهور خلال أشدّ ساعات النهار حرارة بسبب موجة حرّ تشهدها البلاد. وأشارت الوزارة إلى أنها «تعلن أنه سيتم إغلاق الموقع الأثري للأكروبوليس من الساعة 12 ظهراً حتى الساعة الخامسة مساء بالتوقيت المحلي»، فيما قد تصل الحرارة إلى 43 درجة مئوية خلال أول موجة حرّ متوقعة لهذا العام في اليونان.

وقد يشهد الموقع، المدرج على قائمة التراث العالمي لليونسكو والذي يستقطب أعداداً كبيرة من السياح، تطبيق هذا الإجراء خلال الأيام المقبلة أيضاً. ومن المتوقّع أن تتجاوز الحرارة 40 درجة مئوية في أجزاء كثيرة من البلاد، على ما ذكرت مصالح الأرصاد الجوية. كما حذّرت وزارة الأزمات المناخية والحماية المدنية من مخاطر حرائق عالية للغاية، خصوصاً في منطقة أتيكا المحيطة بالعاصمة اليونانية. وفي الكثير من المناطق، ستبقى المدارس مغلقة، لا سيما في أثينا، في حين أوصت وزارة العمل بالعمل عن بعد لموظفي القطاع العام. (أ ف ب)

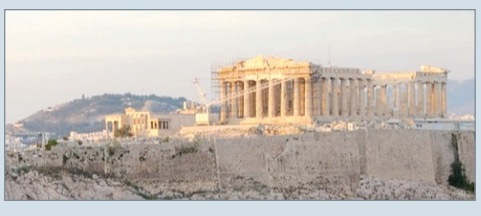

العـدد **1429** - السـنـة الخـامـسـة | **الخميس** 13 حزيران 2024

SCIENCE

سبب مفاجئ وراء عجز الروبوتات عن تجاوز أسرع الحيوانات

حقق العلماء تقدّماً بارزاً في علم الروبوتات والذكاء الاصطناعي خلال السنوات الأخيرة، لكنهم لم يبتكروا بعد روبوتات قادرة على تجاوز أفضل الحيوانات في الطبيعة. يستكشف بحث جديد أسباب هذه الظاهرة.

من خلال مراجعة أكثر من مئة دراسة سابقة ومقارنة الروبوتات بالحيوانات من حيث القوة، والحركة، والاستشعار، وقدرات التحكّم، توصّل العلماء إلى استنتاج مفاجئ.

لا يعني هذا الاستنتاج أن أكثر الروبوتات تقدّماً تبقى متأخرة جداً عن الحيوانات على مستوى معيّن، بل تتعلق المشكلة الحقيقية بعجز العلماء حتى الآن عن جمع تلك العناصر المختلفة مع معطيات التطور على مر ملايين السنين.

يقول المهندس الميكانيكي كوشيك جاياram من جامعة «كولورادو بولدير»: «على مستوى الأنظمة، لا تبدو الروبوتات بارعة بالقدر نفسه. رصدنا بعض المقايضات الراسخة في مجال التصميم. حين نحاول تحسين النتائج على مستوى السرعة نحو الأمام مثلاً، قد نخسر ميزة أخرى مثل القدرة على الالتفاف».

لكن قد تجتمع هذه المقايضات أيضاً لإعطاء منفعة معيّنة حين تتفاعل عمليتان بطرقٍ غير متوقعة وتنعكسان إيجاباً على النظام. يميل هذا النوع من التفاعلات إلى الظهور في أنظمة أكثر تعقيداً بشكل عام، لكن يصعب (أو يستحيل) توقّعها في جميع الظروف.

حتى أصغر الحشرات تهزم معظم الروبوتات على مستوى استشعار العالم المحيط بها وتعديل تصرفاتها عند الحاجة. تُعتبر هذه المرونة أساسية للتحرك بطريقة سريعة وآمنة في آن.

في ما يخص عامل القوة، تستطيع المحركات والبطاريات أن تهزم الأنسجة والعضلات على بعض المستويات، لكن تكون القوة لدى الحيوانات مندمجة بالكامل مع المعلومات الحسّية داخل الوحدات الخلوية الفرعية نفسها.

أراد العلماء أن يستفيدوا من البحث الجديد لدفع المهندسين إلى ابتكار روبوتات أكثر مرونة ورشاقة وأكثر فاعلة»، حيث تندمج مختلف العناصر (القوة، الاستشعار، الحركة) بطريقة تشبه خلايا الحيوانات. قد يقدّم هذا التكتيك فرصاً إضافية لاستكشاف قدرة على تعديل طريقة تحركها بحسب الظروف المحيطة بها.

يدعو الباحثون إلى التركيز على تحسين طريقة بناء «وحدات فرعية المقايضات السلبية وأي خصائص ناشئة محتملة. إلى أن نفهم هذه العوامل بالتفصيل، ستبقى الفهود والصراصير متفوقة على الروبوتات!

حمض نووي قديم يكشف أسراراً عائلية عن ثقافة بدوية مفقودة في أوروبا

طوال قرون، كانت معظم مصادر المعلومات التي تسمح بفهم المجتمعات الغابرة تقتصر على قطع الفخار، ومواقع الدفن، والنصوص القديمة. لكن بدأت طريقة دراسة الحمض النووي القديم تُغيّر ما نعرفه عن ماضي البشر وما يمكن اكتشافه عنه.

حلل العلماء في دراسة جديدة المعطيات الوراثية الخاصة بمئات الأشخاص الذين كانوا يعيشون في حوض الكاربات في جنوب شرق أوروبا الوسطى، منذ أكثر من ألف سنة، فاكتشفوا أشجار عائلة مفصّلة، وصور مجتمع معقد، وقصصاً عن التغير الحاصل على مر قرون.

الآفار شعب بدوي ينحدر في الأصل من شرق آسيا الوسطى. بين القرنَين السادس والتاسع بعد الميلاد، فرضت هذه الجماعة سيطرتها على معظم شرق أوروبا الوسطى.

تشتق معظم المعلومات التي نعرفها عن مجتمع الآفار من تفاصيل كتبها أعداء هذا الشعب، منهم البيزنطيون والإفرنج، لذا يشكّل هذا البحث أداة بارزة لجمع معارف إضافية عن ذلك المجتمع.

جمع العلماء بيانات قديمة عن الحمض النووي مع السياق الأثري والأنثروبولوجي والتاريخي، فتمكّنوا بهذه الطريقة من إعادة اكتشاف نَسَب الشعب عبر تسليط الضوء على أنماط القرابة، والممارسات الاجتماعية، وديناميات السكان، في تلك الحقبة الغامضة.

تكشف النتائج الجديدة أن مجتمع الآفار كان يرتكز على نظام صارم من النَسَب الأبوي. بعد الزواج، يبقى الرجل عموماً داخل مجتمعه الذكوري ويحافظ على استمرارية نَسَبه. في المقابل، تضطلع المرأة بدور أساسي في تطوير الروابط الاجتماعية عبر الزواج من خارج محيطها العائلي. تشدد هذه الممارسة على أهمية مساهمات المرأة للحفاظ على التماسك الاجتماعي.

تشير هذه الدراسة أيضاً إلى حصول عملية انتقالية في السلالة الأساسية داخل منطقة «راكوتسيفالفا» في شمال السهل العظيم في وسط المجر، حيث طغت سلالة معينة على أخرى. تزامن هذا الحدث مع تحولات أثرية وغذائية على صلة بالتقلبات السياسية في المنطقة.

قد تكون العملية الانتقالية بارزة، لكن لا يمكن رصدها عبر دراسات وراثية مفصّلة. تستنتج النتائج الجديدة إذاً أن أي استمرارية وراثية ظاهرية قد تخفي النزعة إلى استبدال مجتمعات كاملة. قد يترافق هذا الاستنتاج مع تداعيات واسعة النطاق على مستوى الأبحاث الأثرية والوراثية مستقبلاً.

«الإشعاع الفائق» قد يحلّ مشاكل الدقة في الساعات الذرية

الساعة الذرية آلة معقدة يصعب بناؤها. يجب أن نحصل على مجموعة ذرات (مثل السترونتيوم، مع أن السيزيوم والإيتربيوم يُعتبران من الخيارات الشائعة أيضاً)، ونُخضِعها لظروف محددة لحبسها في مكانها وقياس ذبذباتها.

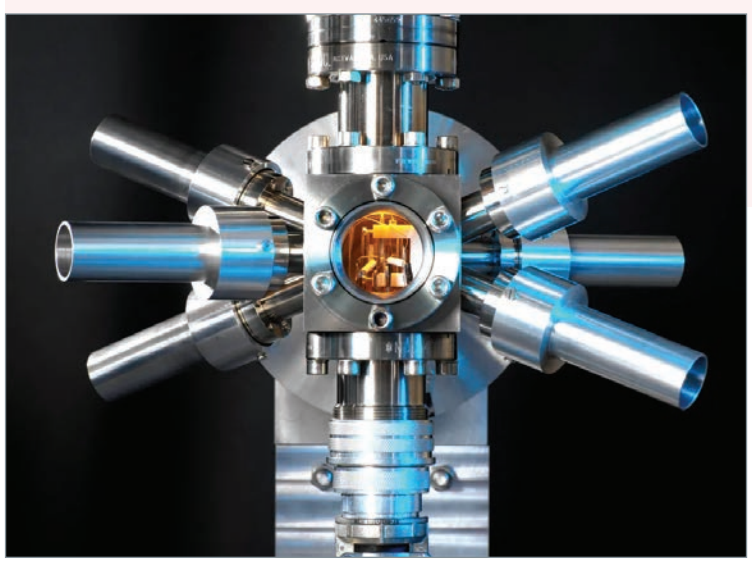

يتشكّل السترونتيوم في فرن يتولى تسخين كتلة صلبة منه لإنتاج البخار. ثم تُقذَف تلك الذرات من الفرن وتتباطأ وتبرد إلى أن تصل إلى 273 درجة مئوية تحت الصفر داخل حجرة فراغية.

تُعتبر الساعات الذرية دقيقة جداً، لكن تم الإعلان عن أدق ساعة من هذا النوع قبل شهر، وهي عبارة عن ساعة مصنوعة من عنصر السترونتيوم ويمكنها أن تدوم طوال 40 مليار سنة من دون أن تخسر الوقت.

قد يظن البعض أن تحسين مستوى دقتها غير مبرر، لكن يبقى ضبط الوقت بدقة مفيداً للغاية في تطبيقات متنوعة مثل قياس العالم المحسوس، والملاحة، واختبارات النسبية.

أراد الباحثون أن يعثروا على طريقة لبناء ساعة ذرية لا تخسر الذرات، فقرروا اللجوء إلى ظاهرة «الإشعاع الفائق» لتحقيق هذا الهدف. تبدأ هذه المرحلة حين تقوم مجموعة من الذرات المستحثة بتنسيق عملية فصل الشحنات، التي تبث جماعياً نبضاً قصيراً وقوياً من الضوء الذي يكون مصطفاً على نحو مثالي، ويمكن قياسها بدقة عالية.

تستعمل المرايا لجعل الذرات تتصرف وكأنها وحدة فردية. لكنها تبث جماعياً إشارة ضوئية قوية يمكن استعمالها لقراءة الحالة الذرية، وهي خطوة أساسية لقياس الوقت. تقوم هذه الأداة بتسخين الذرات بالحد الأدنى، ما يعني أن تكتمل هذه العملية كلها من دون استبدال الذرات. قد تسمح هذه الميزة بزيادة دقة القياس.

حتى الآن، أصبحت التطورات التي يحرزها الباحثون في مرحلة إثبات المفهوم الجديد. تكشف التجارب أنها عملية ممكنة، لكنها تحتاج إلى التعديل والتطوير لأخذ علم قياس الوقت في اتجاه جديد وبالغ الدقة.

في النهاية، يستنتج الباحثون: «تهدف مقاربتنا المبتكرة إلى قراءة الحالة الذرية التي تتّسم بسرعتها، وبساطتها، وانبعاثها الاتجاهي لفوتونات الإشارات. يمكن تطبيق المنافع الفورية التي تعطيها هذه المقاربة مع أي جهاز استشعار كمّي يتّكل على مختلف قراءات الحالات الكمّية».

هل يؤجّل بايدن عملية الانتقال إلى الطاقة الخضراء لاحتواء الصين؟

قد يكون ملف التغير المناخي الرابح الأكبر من تصعيد الحرب التجارية في قطاع التكنولوجيا الخضراء بين الولايات المتحدة والصين. في أحدث مؤشر إلى معنى القومية التكنولوجية خلال هذه السنة الانتخابية، فرض الرئيس الأميركي جو بايدن في أيّار حزمة من الرسوم الجمركية الجديدة على السيارات الكهربائية، والبطاريات، والخلايا الشمسية المصنوعة في الصين، بالإضافة إلى سلع صينية أخرى، واحتفظ في الوقت نفسه بكلّ الرسوم التي فرضها سلفه دونالد ترامب على الصين. تهدف هذه الخطوات إلى حماية العملية الانتقالية نحو الطاقة الخضراء وتطويرها.

روبرت مانينغ
FP Foreign Policy

بايدن خلال تجوّله خارج كنيسة القديس جوزيف في ديلاوير - 30 أيّار 2024 (أف ب)

بالنسبة إلى بعض المنتجات، ولا سيما السيارات الكهربائية، تبدو مناورة بايدن استباقية، فهو يسعى بهذه الطريقة إلى تجنب صدمة صينية متوقعة تتمثّل بظهور موجة جديدة من السلع التي تكون صينية الصنع وتمنع إعادة تنشيط الصناعة الأميركية. لا يزال عدد السيارات الكهربائية الصينية التي تُباع في الولايات المتحدة صغيراً حتى الآن، لكن يتوقع المعنيون وصول موجة من السلع الجديدة في قطاع أثبتت فيه الصين تفوّقها على الولايات المتحدة.

من المتوقع أيضاً أن يفرض الاتحاد الأوروبي، حيث تشكّل السيارات الكهربائية الصينية أكثر من 20 في المئة من سلع السوق، بعض الرسوم الجمركية عليها. في غضون ذلك، بدأت مجموعة من الدول الصناعية النامية (الهند، البرازيل، المكسيك، أندونيسيا) تسجّل شكاوى في شأن السلع الصينية الرخيصة.

تهدف الرسوم الجمركية فعلياً إلى كسب الوقت لزيادة المنافسة أو التفاوض على تسويات معيّنة. لكنّ الضغوط التي يفرضها التغير المناخي يحدّ من المهلة الزمنية المتاحة. يبرز تناقض معيّن بين تحقيق الأهداف الاقتصادية القومية والمشكلات المُلحّة التي يطرحها التغير المناخي. يذكر تقرير أصدرته «مجموعة رودييوم» في آذار 2023 أن الجهود الانتقالية الأميركية في قطاع الطاقة راهناً لن تُحقق الهدف المنشود (إذا افترضنا أنها ستستمر إلى ما بعد تشرين الثاني المقبل).

لكن تكمن المفارقة في تسارع العملية الانتقالية نحو الطاقة الخضراء بفضل الخلايا الشمسية والسيارات الكهربائية والبطاريات الصينية الرخيصة، حتى لو كانت هذه السلع تطرح تهديداً على الصناعة الأميركية. أدى فائض الإمدادات الصينية الذي يُهدد قطاع الطاقة الشمسية الأميركي إلى تخفيض الأسعار بأكثر من 80 في المئة. من الناحية السلبية، قد تحمي الرسوم الجمركية بعض الوظائف في الولايات المتحدة، لكن يؤدي فك الارتباط عن التكنولوجيا الصينية الخضراء إلى تحقيق هدف معاكس لما تريده واشنطن. بعبارة أخرى، قد يُعرّض بايدن العملية الانتقالية التي أطلقها للخطر، فيؤخّر تحقيق الأهداف ويزيد التكاليف في أفضل الأحوال.

> تهدف الرسوم الجمركية فعلياً إلى كسب الوقت لزيادة المنافسة أو التفاوض على تسويات معيّنة

لتحقيق الهدف الوارد في اتفاق باريس للعام 2015 والمرتبط بإبقاء الاحتباس الحراري تحت عتبة الدرجتَين المئويتَين مقارنةً بالمستويات المسجّلة في حقبة ما قبل الصناعة، التزم بايدن بأهداف مناخية طموحة يُحددها «قانون خفض التضخم»، أبرزها تخفيض انبعاثات غازات الدفيئة بنسبة تتراوح بين 50 و52 في المئة بحلول العام 2030، وبلوغ انبعاثات صفرية بحلول العام 2050، وزوال الانبعاثات من نصف السيارات الجديدة.

من المستبعد أن تتحقق هذه الأهداف ضمن المهلة المحددة تزامناً مع فك الارتباط عن التكنولوجيا الصينية الخضراء. لن تكون مساعي مواكبة التطورات سهلة بأي شكل، ولا سيما في زمن انحسار النمو وارتفاع أسعار الفائدة وفي ظل التحديات المرافقة لتفكيك سلاسل الإمدادات العالمية المعقدة.

تتعلق مشكلة أكثر خطورة بتأثير الانقسامات السياسية على قطاع السيارات الكهربائية. يشمل الحزب الجمهوري عدداً من المسؤولين الذين ينكرون التغير المناخي أصلاً، وهو يعارض العملية الانتقالية نحو الطاقة الخضراء ومفهوم السيارات الكهربائية على وجه التحديد. يكشف استطلاع جديد أجراه مركز «بيو» للأبحاث أن 12 في المئة فقط من المشاركين الجمهوريين أو أصحاب الميول الجمهورية يضعون التغير المناخي على رأس أولوياتهم. في غضون ذلك، لا يعتبر ترامب، المرشّح الجمهوري للرئاسة، السيارات الكهربائية مسألة وجودية. أصبحت هذه السيارات جزءاً من حروب ثقافية. في منتصف شهر أيار، وقّع حاكم ولاية فلوريدا رون دي سانتيس، على تشريع يمنع استعمال أي مراجع تشير إلى التغير المناخي في قانون الولاية ويمنع استعمال توربينات الرياح البحرية في المياه المحلية. كذلك، تحاول بعض الولايات الجمهورية تعطيل حملات الطاقة المتجددة، بما في ذلك المناطق الرائدة في إنتاج طاقة الرياح والطاقة الشمسية.

> يؤدي فك الارتباط عن التكنولوجيا الصينية الخضراء إلى تحقيق هدف معاكس لما تريده واشنطن

تزامناً مع تلاحق التحذيرات من المخاطر الواضحة التي تطرحها بكين، قال وزير الخارجية الأميركي أنتوني بلينكن خلال خطاب بارز عن السياسة الأميركية تجاه الصين في العام 2023، إن «الصين جزء من الاقتصاد العالمي، وهي أساسية لتحسين قدرتنا على معالجة مختلف التحديات، بدءاً من المناخ وصولاً إلى أزمة كورونا». لكن رغم خطابات الإدارة الأميركية حول المنافسة والتعاون، تشمل سياسات بايدن الرامية إلى فصل تقنيات الطاقة الخضراء عن الصين أفكاراً معاكسة. قد يكون هذا المسار صائباً وربما تستحق الصين هذا النوع من المواقف الرافضة، لكن تكشف البيانات أن هذه القومية الاقتصادية الناشئة ستزيد تعقيدات العملية الانتقالية الأميركية نحو الطاقة الخضراء بدل تسريعها. بدأت الظروف التي تُمهّد لأزمة التكنولوجيا الخضراء الراهنة منذ فترة طويلة. عندما كانت الولايات المتحدة تناقش حقيقة التغير المناخي وتخوض حروباً لامتناهية، قررت الصين أن تجعل الصناعة المتقدمة والتكنولوجيا الخضراء محور موجة النمو المقبلة، حتى أنها أطلقت منذ عشر سنوات خطة «صُنِع في الصين» الممتدة إلى العام 2025 لبلوغ مستوى من الإنتاج المستقل في قطاعات تعتبرها بكين استراتيجية، وأعطت الأولوية للتكنولوجيا الخضراء.

تشبه العلاقة الاقتصادية المتوترة مع الصين اليوم المخاوف التي انتشرت خلال الثمانينات من احتمال أن تتفوّق قوة اقتصادية صاعدة. في تلك الفترة، كانت الحرب التجارية قائمة مع النظام الاقتصادي الياباني الذي شمل فوائض كثيرة وطرح مخاطر على صناعة الإلكترونيات في الولايات المتحدة. كان الرد على ذلك الوضع متعدد الأوجه، فقد طُرحت سياسة صناعية، وأنشأت الحكومة اتحاد الصناعة البحثي «سيماتيك» لإعادة إحياء قطاع أشباه الموصلات الأميركي، وحققت نتائج مختلطة. في الوقت نفسه، فُرضت بعض الرسوم الجمركية والحصص، والأهم من ذلك هو إبرام «اتفاق بلازا» في العام 1985 لإعادة ضبط الين الياباني مع الدولار الأميركي وعملات أخرى.

ساهم «اتفاق بلازا» في إخماد العدائية الجنونية تجاه اليابان، لكن تغيّر الوضع بشكلٍ جذري على الأرجح بفضل الاستثمارات اليابانية في الولايات المتحدة، فقد بلغت مستويات قياسية في العام 2021 (721 مليار دولار)، وتوظّف الشركات اليابانية حوالى مليون عامل أميركي أيضاً. كذلك، نشرت شركات تصنيع السيارات الأميركية تكنولوجيا وتقنيات إدارية يابانية وزادت قدرتها التنافسية.

يمكن استخلاص دروس قيّمة من تجربة اليابان وتطبيقها على المعضلة الصينية اليوم. اليابان حليفة للولايات المتحدة لكنها كانت منافسة اقتصادية لها، على غرار الاتحاد الأوروبي. يفكّر بعض المراقبين باقتراح نسخة مستحدثة من «اتفاق بلازا». لكن لا تتعلق المشكلة الكبرى باختلال العملات، بل يجب أن يشمل أي اتفاق جديد مفاوضات حول الإعانات والشفافية في منظمة التجارة العالمية. لكن لم تتّضح بعد طريقة تحديد تلك الإعانات أو قياسها، ما يجعل أي مقاربة مماثلة عملية طويلة وشائكة نظراً إلى نقاط الشبه بين سياسة بايدن الصناعية والسياسة الصينية.

لكن ماذا لو تغيّر المسار الراهن وبدأت الصين تنقل تقنياتها إلى الولايات المتحدة؟ قد تُصنّع الصين السيارات الكهربائية والبطاريات، وتفتح مصانع للطاقة الشمسية في الولايات المتحدة، وتُوظّف العمال في الوقت نفسه. لكن في ظل المناخ السياسي المشحون اليوم، قد تثور حفيظة الكونغرس إزاء ما يحصل. سبق وعبّر الكونغرس عن استيائه أصلاً.

عندما أعلنت شركة «فورد» في شباط 2023، أنها تتجه إلى ترخيص تقنية البطاريات المتقدمة من «كاتل»، أكبر شركة بطاريات في الصين، لبناء مصنع في ميشيغان، طلب المشرّعون من البيت الأبيض التحقيق في هذه العملية. ثم عمدت «فورد» إلى تقليص حجم مصنعها. لكن تتفوّق الصين عملياً على الولايات المتحدة في قطاع البطاريات، فهي تنتج بطاريات أخف وسريعة الشحن ويكون الليثيوم فيها أقل كلفة. سعت «فورد» إلى نقل تقنية فوسفات الحديد والليثيوم من «كاتل» إلى الولايات المتحدة لتعلّم هذه التكنولوجيا التي تعجز الشركات الأميركية عن إنتاجها بكميات كبيرة حتى الآن ولزيادة قدرتها التنافسية.

عبّر عنوان رئيسي في مجلة «إيكونوميست»، في تموز 2023، عن مخاوف شائعة على نطاق واسع: «تبدو أي سلسلة إمدادات تستثني الصين في قطاع البطاريات مستحيلة». لا عجب إذاً في أن تزدهر الواردات المصنوعة في دول صديقة مثل الهند وجنوب شرق آسيا بفضل الرسوم التكنولوجية التي فرضها ترامب وبايدن، لكن يُعاد تجميع معظم تلك السلع عبر استعمال قطع صينية.

لا تزال الولايات المتحدة رائدة عالمياً في مجال الابتكارات، ويمكنها أن تطرح سلاسل إمدادات بديلة عبر تخصيص الوقت الكافي والأموال اللازمة. تكثر المعادن الوافرة خارج الصين، مع أن تراخيص التعدين وعمليات معالجة المعادن قد تتطلب سنوات طويلة ولا يسمح إيقاع التغير المناخي بالانتظار طوال هذه الفترة. تترافق السياسة الحمائية مع تكاليف وعواقب معيّنة. من دون الصين، كانت كلفة العملية الانتقالية الأميركية نحو الطاقة الخضراء لترتفع بنسبة 20 في المئة. ستتحقق هذه العملية يوماً، لكنها لن تلتزم على الأرجح بالمهلة الزمنية المتفق عليها. قد تبقى تداعيات السيارات الكهربائية والتقنيات الخضراء الصينية ضئيلة في الولايات المتحدة، لكنها ستخترق أسواق أوروبا والجنوب العالمي حتماً، ما يعني إضعاف الفرص التي تسمح للأميركيين بالمنافسة في سوق التكنولوجيا الخضراء.

في نهاية المطاف، تشدّد تجربة التكنولوجيا الخضراء على توسّع النزعة إلى تجزئة التجارة والنظام المالي لأسباب تزداد ارتباطاً بضرورات الأمن القومي. لكنها تؤكد في المقام الأول على الفكرة القائلة إن المنافسة بين القوى العظمى وجهود معالجة المشكلات العالمية الوجودية هي جزء من الأسباب الشائكة التي تبرّر المصالحة بين طرفَي الصراع.

إقتصاد التنمية القائم على الخدمات واعد دائماً

داني رودريك وروهان ساندو

يكمن مستقبل البلدان النامية في الخدمات. قد يبدو هذا غريباً في ضوء حقيقة مفادها أن التصنيع كان الطريق التقليدي إلى النمو والازدهار في نهاية المطاف، وهو الطريق الذي سلكته كل الاقتصادات الغنية اليوم، فضلاً عن قصص النجاح الأحدث عهداً مثل كوريا الجنوبية وتايوان والصين. ويبدو التصنيع أكثر أهمية في ضوء عودة السياسات الصناعية الرامية إلى إحيائه ليصبح ممارسة شائعة مرة أخرى في الولايات المتحدة وأوروبا.

التصنيع اليوم

لكن التصنيع اليوم مختلف. فقد اتخذ الإبداع في التصنيع شكلاً يعتمد في المقام الأول على المهارات، الأمر الذي أدى إلى تقليص الطلب على العمال من ذوي المستويات التعليمية المتدنية نسبياً. وتعمل تكنولوجيات جديدة مثل الأتمتة (التشغيل الآلي)، والروبوتات، والطباعة الثلاثية الأبعاد على استبدال رأس المال المادي بالعمالة بشكل مباشر. ورغم أن الشركات في البلدان النامية لديها الحافز لاستخدام تقنيات تحتاج إلى عمالة كثيفة، فإن المنافسة في السوق العالمية تتطلب توظيف تقنيات إنتاجية من غير الممكن أن تختلف بشكل كبير عن تلك المستخدمة في الاقتصادات قبل الناشئة، لأن عقوبة الإنتاجية كانت لتصبح لولا ذلك بالغة الارتفاع. إن الحاجة إلى الإنتاج وفقاً لمعايير الجودة الصارمة التي تحددها سلاسل القيمة العالمية تحد من مقدار العمالة غير الماهرة التي يمكن أن تحل محل رأس المال المادي والعمالة الماهرة.

وعلى هذا فإن ارتفاع المهارات وكثافة ورأس المال في قطاع التصنيع يعني بدوره أن قطاعات التصنيع الرسمية القادرة على المنافسة على المستوى العالمي في البلدان النامية فقدت القدرة على استيعاب كميات كبيرة من العمالة. لقد أصبحت في واقع الأمر قطاعات «محصورة» لا تختلف كثيراً عن قطاع التعدين، في ظل إمكانات نمو محدودة وتأثيرات إيجابية قليلة على جانب العرض في بقية قطاعات الاقتصاد.

هذا يعني أن تعزيز الإنتاجية في الخدمات التي تستوعب العمالة أصبح يشكل أولوية أساسية، لأسباب تتعلق بالنمو والعدالة. ولأن القسم الأعظم من الوظائف سيكون في قطاع الخدمات، فإن هذه الوظائف لا بد وأن تكون منتجة بالقدر الكافي لدعم نمو الدخل. المعضلة هنا هي أننا لا نعرف الكثير عن كيفية رفع الإنتاجية في الخدمات التي تستوعب العمالة بكثافة.

مسألة العمالة

ففي حين تتسم بعض الخدمات، مثل الخدمات المصرفية، وتكنولوجيا المعلومات، وتوظيف مصادر خارجية لتنفيذ العمليات التجارية، بالديناميكية الإنتاجية والقابلية للتداول، فإنها لن تستوعب العمالة لذات السبب الذي يجعل قطاع التصنيع غير قادر على ذلك. وحتى في ظل أفضل الظروف، لن توفر هذه الخدمات التي تتطلب مهارات مكثفة نسبياً الحل للتحدي المتمثل في خلق فرص العمل الإنتاجية. يكمن التحدي في زيادة الإنتاجية في الخدمات التي تستوعب العمالة مثل البيع بالتجزئة، والرعاية، والخدمات الشخصية والعامة، حيث لم نحقق سوى نجاح محدود، ويرجع هذا جزئياً إلى حقيقة مفادها أن مثل هذه الخدمات لم تكن قَط هدفاً صريحاً لسياسات التنمية الإنتاجية.

في ورقة بحثية جديدة، نَصِف أربع استراتيجيات لتوسيع نطاق تشغيل العمالة الإنتاجية في الخدمات التي تخلق أكبر عدد من الوظائف في البلدان النامية. تركز الاستراتيجية الأولى على الشركات الراسخة، والضخمة، والمنتجة نسبيا القائمة بالفعل، وتنطوي على تحفيز هذه الشركات على التوسع في تشغيل العمالة، إما بشكل مباشر أو من خلال سلاسل التوريد المحلية. قد تكون هذه شركات تجزئة كبرى، أو منصات مثل خدمات مشاركة الركوب، أو حتى شركات تصدير التصنيع (مع إمكانية توليد روابط المراحل العليا مع مقدمي الخدمات).

تعزيز الانتاجية

تركز الاستراتيجية الثانية على الشركات الصغيرة (التي تشكل القسم الأعظم من الشركات في البلدان النامية) وتسعى إلى تعزيز قدراتها الإنتاجية من خلال توفير مدخلات عامة بعينها. قد تتمثل هذه المدخلات في التدريب الإداري، أو القروض أو المِنَح، أو مهارات عُمّالية مخصصة، أو بنية أساسية محددة، أو مساعدة تكنولوجية.

نظراً لتباين هذه الشركات، التي تتراوح من الشركات البالغة الصِغَر والفردية، إلى الشركات المتوسطة الحجم، فإن السياسات في هذا المجال تتطلب نهجاً متمايزاً يستجيب لاحتياجاتها المتمايزة. علاوة على ذلك، ونظراً للأعداد المشاركة، فإن السياسات تتطلب في كثير من الأحيان أيضاً آلية للاختيار من بين الشركات الأكثر وعداً، لأن أغلبها من غير المرجح أن تصبح ديناميكية وناجحة.

وتركز الاستراتيجية الثالثة على توفير الأدوات الرقمية أو غير ذلك من التكنولوجيات الجديدة، للعمال مباشرة أو للشركات، والتي تكمل بشكل صريح العمالة المنخفضة المهارة. يتمثل الهدف هنا في تمكين العمال الأقل تعليماً من القيام ببعض الوظائف التي كانت مخصصة تقليدياً للمهنيين الأكثر مهارة وزيادة نطاق المهام التي يمكنهم أداؤها.

إقتصاد التنمية

تركز الاستراتيجية الرابعة أيضاً على العمال الأقل تعليماً وتجمع بين التدريب المهني والخدمات «الشاملة»، وهي مجموعة من برامج المساعدة الإضافية للباحثين عن عمل لتعزيز فرص توظيفهم، والاحتفاظ بهم، وترقيتهم في نهاية المطاف. الواقع أن برامج التدريب هذه، المُصَمَّمة على غرار مشروع كويست، وهي المبادرة التي تتخذ من الولايات المتحدة مقراً لها، وغيرها من مخططات تنمية قوة العمل القطاعية المماثلة، تعمل عادة بشكل وثيق مع أصحاب العمل، سواء لفهم احتياجاتهم أو لإعادة تشكيل ممارساتهم في التعامل مع الموارد البشرية لتعظيم إمكانات التوظيف.

الأمثلة وفيرة على هذا النوع من المبادرات في مختلف أنحاء العالم، وقد جرى تقييم كثير منها بدقة، وهو ما نلخصه في ورقتنا البحثية. وأساس الممارسة لما يمكن أن نطلق عليه وصف «السياسات الصناعية للخدمات» والتي يمكن لجهود المستقبل أن تبني عليها، قائم بالفعل.

بصرف النظر عن نجاح البرامج الفردية، فمن الأهمية بمكان أن نضع في الحسبان حجم التحدي الذي تواجهه استراتيجية التنمية الموجهة نحو الخدمات. إن التدخل السياسي العشوائي الذي يزيد من مكاسب العمال من ذوي الدخل المتدني، بنسبة 20% على سبيل المثال، سوف يُحكم عليه عادة بأنه نجاح كبير (على افتراض أن تكاليف البرنامج معقولة). لكن حتى لو جرى توسيع نطاقه بنجاح ليشمل الاقتصاد ككل، فإن هذا المكسب لن يشكل حتى 1% من فجوة الدخل القائمة حالياً بين بلد مثل إثيوبيا والولايات المتحدة. إن النجاح الحقيقي يتطلب قدراً أعظم من الطموح، والتجريب المستمر، وتنفيذ مجموعة بالغة الاتساع من البرامج.

* داني رودريك، أستاذ الاقتصاد السياسي الدولي في كلية كينيدي بجامعة هارفارد، وهو رئيس الرابطة الاقتصادية الدولية ومؤلف كتاب "حديث مباشر عن التجارة: أفكار لاقتصاد عالمي عاقل"

** روهان ساندو، هو المؤسس المشارك والمدير المشارك لمبادرة إعادة تصور الاقتصاد في كلية كينيدي بجامعة هارفارد.

إقتصاد بريطانيا يتوقف عن التعافي في نيسان

أظهرت بيانات رسمية أن التعافي السريع الذي شهده الاقتصاد البريطاني في مطلع العام الجاري توقف في أبريل/نيسان الماضي بسبب تراجعات حادة في ناتج قطاعي الصناعة والتشييد.

وتشكل هذه البيانات تحدياً جديداً لرئيس الوزراء ريشي سوناك قبل انتخابات تجرى في الرابع من يوليو/تموز المقبل.

وقال مكتب الإحصاءات الوطني إن الناتج الإجمالي المحلي لم يشهد تغيراً في أبريل/نيسان الماضي بعد نمو بنسبة 0.4% على أساس شهري في مارس/آذار السابق له.

وجاءت هذه البيانات بعد صدور أخرى لسوق العمل أظهرت زيادة للبطالة مع استمرار النمو القوي للأجور.

واستغلت رايتشل ريفز- التي قد تصبح وزيرة للمالية إذا فاز حزب العمال المعارض بالانتخابات في البلاد- البيانات لانتقاد رسائل أساسية في حملة سوناك الانتخابية.

وقالت بعد نشر البيانات: «ريشي سوناك يزعم أننا تخطينا الأمر لكن الاقتصاد أصيب بالجمود ولا نمو».

وسجل معدل البطالة ارتفاعاً طفيفاً في بريطانيا إلى 4.4% خلال الأشهر الثلاثة المنتهية نهايةَ أبريل/نيسان الماضي، مقارنة مع 4.3% في نهاية مارس/آذار الذي قبله، وبذلك تستمر الزيادة منذ نهاية 2023.

ويزيد هذا المعدل بشكل ملحوظ عن النسبة 3.8% المسجلة في نهاية عام 2023، وفقاً لبيانات مكتب الإحصاءات الوطنية.

واستقر نمو الرواتب مع استثناء العلاوات عند 6% خلال الأشهر الثلاثة الأخيرة المنتهية في أواخر أبريل/نيسان، غير أن ارتفاع العائدات بالأرقام الفعلية، مع أخذ تأثير التضخم في الاعتبار، تسارع إلى 2.9%.

وتراجع التضخم بشكل حاد في أبريل/نيسان إلى 2.3% على أساس سنوي، وهو أدنى مستوى منذ يوليو/تموز 2021.

واعتبرت سوزانا ستريتر، رئيسة قسم المال والأسواق في شركة هارغريفز لانسداون المتخصصة أن سوق العمل «يستقر ولكن ليس بالسرعة الكافية التي تمكن صناع القرار (في بنك إنكلترا) من التحلي بالثقة للشروع في تخفيض معدلات الفائدة». (الفرنسية).

(رويترز)

أسعار النفط تعزز مكاسبها

عززت أسعار النفط مكاسبها خلال تعاملات امس الأربعاء، رغم توقعات وكالة الطاقة الدولية بشأن تباطؤ الطلب العالمي على الذهب الأسود خلال العقد الجاري، وحدوث فائض كبير في المعروض بحلول عام 2030.

وصعدت أسعار العقود الآجلة لخام برنت القياسي تسليم آب أغسطس بنسبة 1.06% أو ما يعادل 87 سنتاً إلى 82.79 دولاراً للبرميل في تمام الساعة 12:55 مساءً بتوقيت مكة المكرمة امس، بعد ارتفاعها 0.46% في وقت سابق من الجلسة.

وقفزت أسعار العقود الآجلة لخام نايمكس الأميركي تسليم تموز يوليو بنسبة 1.18% أو ما يعادل 92 سنتاً إلى 78.82 دولاراً للبرميل.

وجاء انتعاش أسعار النفط خلال تعاملات اليوم، رغم خفض وكالة الطاقة الدولية توقعاتها لنمو الطلب العالمي على النفط في عامي 2024 و2025 على خلفية ضعف الاقتصاد العالمي وتسارع وتيرة التحول نحو تكنولوجيا الطاقة النظيفة.

وذكرت في تقرير صدر امس أنه من المتوقع تباطؤ الطلب العالمي على النفط اعتباراً من العام القادم حتى يصل إلى ذروته عند قرابة 106 ملايين برميل يومياً بحلول 2030، وهو ما يزيد بفارق طفيف على مستوى الطلب في العام الماضي عند 102 مليون برميل يومياً.

وقالت إنها تتوقع نمو إجمالي طاقة إنتاج النفط إلى 114 مليون برميل يومياً في 2030، ليصبح فائض المعروض اليومي في السوق 8 ملايين برميل بحلول هذا التاريخ، وأشارت إلى أن الطاقة الفائضة حينها سوف تبلغ مستوى غير مسبوق منذ حقبة الوباء.

وتخالف نظرة الوكالة تقديرات منظمة «أوبك»، التي أبقت في تقرير صدر أمس الاول على توقعاتها بشأن نمو الطلب دون تغيير عند 2.2 مليون برميل يومياً و1.8 مليون برميل يومياً في عامي 2024 و2025على الترتيب.

كما أوضحت إدارة معلومات الطاقة الأميركية في تقرير منفصل، أنها تتوقع نمو الطلب العالمي على الذهب الأسود 1.1 مليون برميل يومياً في 2024، ارتفاعاً من تقديرها السابق عند نمو بمعدل 900 ألف برميل يومياً، على أن يتسارع إلى 1.5 مليون برميل يومياً في العام القادم.

ويترقب المستثمرون اليوم صدور بيانات رسمية عن الإدارة حول التغير الأسبوعي في مخزونات النفط الأميركية، بعدما أشارت تقديرات معهد البترول يوم أمس إلى انخفاض مخزونات الخام 2.43 مليون برميل خلال الأسبوع الماضي، في دلالة على قوة الطلب. (ارقام)

أميركا: تشديد القيود على وصول الصين لرقائق الذكاء الاصطناعي

تدرس إدارة بايدن فرض المزيد من القيود على وصول الصين إلى تكنولوجيا الرقائق المستخدمة في الذكاء الاصطناعي، مستهدفة الأجهزة الجديدة التي تستعد الآن لمرحلة الطرح في الأسواق، حسبما قال أشخاص مطلعون على الأمر.

من شأن الإجراءات، التي تتم مناقشتها، أن تحد من قدرة الصين على استخدام بنية الرقائق المتطورة المعروفة باسم «البوابة الشاملة» أو « GAA»، وفقاً للأشخاص الذين تحدثوا بشرط عدم الكشف عن هوياتهم، نظراً لأن المداولات خاصة. وتعد تقنية «البوابة الشاملة» بجعل أشباه الموصلات أكثر قوة، ويتم تقديمها حالياً بواسطة صانعي الرقائق.

قال الأشخاص إنه من غير الواضح الموعد الذي سيتخذ فيه المسؤولون قراراً نهائياً، مؤكدين أنهم ما زالوا يحددون نطاق القرار المحتمل. وذكروا أن هدف الولايات المتحدة هو جعل الأمر صعباً على الصين في ما يتعلق بتجميع أنظمة الحوسبة المتطورة اللازمة لبناء وتشغيل نماذج الذكاء الاصطناعي، وتطويق التكنولوجيا التي لا تزال ناشئة قبل تسويقها تجارياً.

تقنية «البوابة الشاملة»

تتطلع شركات مثل «إنفيديا»، و«إنتل»، و«أدفانسد مايكرو ديفاسيز»، جنباً إلى جنب، مع شركاء التصنيع الممثلين في شركة «تايوان سيميكوندكتور»، و«سامسونغ إلكترونيكس» إلى بدء إنتاج كميات كبيرة من أشباه الموصلات بتقنية «البوابة الشاملة» خلال العام المقبل.

إنخفضت أسهم «إنفيديا» بما يصل إلى 2.5% إلى 118.74 دولاراً في بورصة نيويورك أمس الأول الثلاثاء، بعد ما ذكرته «بلومبرغ» بشأن التوجه الأميركي، كما انخفض سهم «إيه إم دي» بنسبة 1.9%، بينما انخفض سهم «إنتل» بأقل من 1%.

فرضت الولايات المتحدة بالفعل العديد من القيود على بيع أشباه الموصلات وأدوات صناعة الرقائق المتقدمة للصين. وقالت وزيرة التجارة، جينا ريموندو، مراراً إن الولايات المتحدة ستضيف إلى هذه الإجراءات حسب الضرورة، من أجل إبقاء تكنولوجيا الذكاء الاصطناعي الأكثر تقدماً بعيداً عن أيدي بكين، بسبب مخاوف من أنها قد توفر ميزة للجيش الصيني.

مع ذلك، فإن إدارة بايدن تسابق الزمن بشأن إصدار لوائح إضافية قبل الانتخابات الرئاسية المقررة في نوفمبر المقبل، مع التركيز على التقنيات التي يجب منحها الأولوية.

تقييد أم منع؟

رفض متحدث باسم مكتب الصناعة والأمن التابع لوزارة التجارة، والذي يشرف على ضوابط التصدير، التعليق. ولم يستجب ممثل مجلس الأمن القومي لطلب التعليق.

قال بعض الأشخاص إن بنك التسويات الدولية أرسل مؤخراً مسودة القرار الخاصة بتقنية «البوابة الشاملة» إلى ما يعرف باللجنة الاستشارية الفنية. وتتألف تلك اللجنة من خبراء الصناعة، وتقدم المشورة بشأن معايير فنية محددة، وهي خطوة أخيرة قبل اتخاذ القرار التنظيمي.

لكن القرار لم يتم الانتهاء منه بعد، وفقاً لما ذكره الأشخاص، بعد أن انتقد مسؤولو الصناعة النسخة الأولى باعتبارها فضفاضة للغاية. ومن غير الواضح ما إذا كان الحظر سيقيد قدرة الصين على تطوير الرقائق المرتبطة بتقنية «البوابة الشاملة» الخاصة بها، أو سيذهب إلى أبعد من ذلك ويسعى إلى منع الشركات الأجنبية- وخاصة صانعي

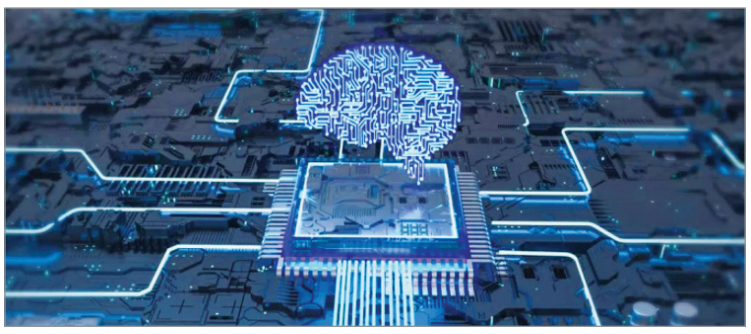

الرقائق الأميركيين- من بيع منتجاتهم إلى صانعي الإلكترونيات الصينيين.

صادرات رقائق الذاكرة

هناك أيضاً محادثات أولية حول الحد من صادرات رقائق الذاكرة ذات النطاق الترددي العالي، وفقاً لبعض الأشخاص. وتعمل هذه الرقائق، التي تصنعها شركات مثل «إس كيه هاينكس» (SK Hynix Inc)، و«ميكرون تكنولوجي» (Micron Technology Inc) وغيرهما، على تسريع الوصول إلى الذاكرة، مما يساعد على تعزيز معالجات الذكاء الاصطناعي. تُستخدم هذه الرقائق في تدريب برامج الذكاء الاصطناعي، وهي عملية تتضمن إغراق النماذج اللغوية بالمعلومات. وأكد الأشخاص أنه من غير الواضح ما إذا كان ممكناً اتخاذ قرار مماثل بشأن رقائق الذاكرة ذات النطاق الترددي العالي، في حين شدد أن المحادثات الجارية حول رقائق «البوابة الشاملة» هي الأكثر تقدماً.

في إطار متصل، يعمل بعض حلفاء الولايات المتحدة على وضع التدابير الخاصة لمراقبة صادرات تكنولوجيا «البوابة الشاملة» كجزء من اتفاق غير رسمي تم التوصل إليه خلال محادثات تجارية حديثة، وفقاً لبعض الأشخاص.

ويذكر أن الولايات المتحدة تفرض بالفعل قيوداً على تقنية «البوابة الشاملة» منذ عام 2022 بعد اتفاقية أبرمت في العام السابق له. (اقتصاد الشرق)

تتمات

خلاصة المبادرات: فرنجية في بعبدا...

رابعاً- في موازاة ما سبق، تحاول قطر وفرنسا الوصول الى حل للأزمة الرئاسية انطلاقاً من البيان الأخير للجنة الخماسية الذي كتب بحبر سعودي، وهو ما «طيّر» صواب بري لجهة استناد البيان الى النصوص الدستورية المتصلة بإجراء الانتخابات الرئاسية.

خامساً- ظهر رئيس «التيار الوطني الحر» جبران باسيل في مبادرته الأخيرة أكثر التصاقاً ببري بعد توتر العلاقات بينهما، بهدف بعث رسالة الى «الحزب» مفادها أنه يعمل مع حليفه في الثنائي الشيعي لعله يصل الى تسوية تقضي بالذهاب الى خيار رئاسي ثالث، ولو كان من صنع الثنائي نفسه».

وفي سياق متصل، أبلغت مصادر الحزب التقدمي الاشتراكي قناة mtv التلفزيونية مساء أمس «أنّ اللياقة كانت تقتضي أن ينتظر باسيل نهاية جولتنا ليبدأ حراكه، ولكنه يبدو متحمساً لعزل «القوات» وإجراء حوار من دونها، فيكون محاوراً مارونياً أوحد على طاولة العهد المقبل». وذكرت هذه الأوساط أنّ وفد الاشتراكي سيلتقي الرئيسين برّي وميقاتي الأسبوع المقبل بعد عيد الأضحى للعمل على تزامن الدعوة الى جلسة الانتخاب الرئاسي مع إطلاق التشاور بين الكتل النيابية.

وصرّح النائب بلال عبدالله عضو «اللقاء الديموقراطي»: «جديدنا، أننا نتطلع اليوم الى تحقيق تسوية داخلية تلاقيها أخرى خارجية، بمعنى: اتفاق فرقاء الداخل على لائحة مرشحين رئاسيين ضيقة أو صغيرة لا تتعدى الثلاثة أسماء، حتى اذا تم ذلك نطرح الأمر على الخارج لتوفير التغطية أو القبول بأحدهم».

ومن ميدان السياسة الداخلية الى ميدان الجبهة الجنوبية. فقد توعّد «حزب الله» أمس بزيادة عملياته ضد إسرائيل غداة غارة إسرائيلية على بلدة جويا أودت بقائد يُعد الأبرز بين من قُتلوا بنيران إسرائيلية منذ بدء القصف عبر الحدود. ومن ناحيته، أكد الجيش الإسرائيلي أنه شنّ الضربة على جويا التي أسفرت عن مقتل طالب سامي عبدالله مع ثلاثة آخرين، واصفاً إياه بأنه «أحد كبار قادة «حزب الله» في جنوب لبنان». وقال مصدر عسكري لبناني لـ«وكالة الصحافة الفرنسية» إنّ عبدالله هو «القيادي الأبرز» في صفوف «الحزب» الذي يقتل بنيران إسرائيلية منذ بدء التصعيد قبل أكثر من ثمانية أشهر. وشيّع «الحزب» عبدالله في الضاحية الجنوبية لبيروت أمس بمشاركة من مناصريه.

وقال رئيس المجلس التنفيذي لـ«حزب الله» هاشم صفي الدين في كلمة مقتضبة خلال التشييع: «إذا كانت رسالة العدو النيل من عزيمتنا لنتراجع عن موقفنا في إسناد المظلومين والمجاهدين والمقاومين في غزة الأبية، فعليه أن يعلم أن جوابنا القطعي سنزيد من عملياتنا شدة وبأساً وكماً ونوعاً» .

وردّ «حزب الله» على مقتل عبدالله بوابل من الصواريخ التي أطلقها على مواقع عدة في شمال إسرائيل، ورصد الجيش الإسرائيلي عبور أكثر من 150 قذيفة صاروخية من الجنوب. ونشر الإعلام الحربي التابع لـ «الحزب» صوراً لعبدالله الذي قال صفي الدين إنه كان من «أبطال» الحرب التي خاضها «الحزب» ضد إسرائيل صيف 2006 .

ويظهر عبدالله في إحدى الصور وهو يقبّل رأس قائد «فيلق القدس» اللواء قاسم سليماني الذي اغتيل بضربة جوية أميركية في بغداد مطلع 2020. ويبدو في صورة أخرى الى جانب القائد العسكري في «حزب الله» وسام الطويل الذي قتل بضربة إسرائيلية في 8 كانون الثاني الماضي، وكان يعدّ حينها أرفع قيادي في «الحزب» يقتل منذ بدء التصعيد عبر الحدود.

على صعيد آخر، جدّد وزير الخارجية الأميركي أنتوني بلينكن من الدوحة دعواته إلى حل دبلوماسي بين إسرائيل ولبنان. وقال في مؤتمر صحافي: «ليس لديّ شك في أنّ أفضل طريقة للتوصل إلى حل دبلوماسي في الشمال، هو حل الصراع في غزة والتوصل إلى وقف لإطلاق النار. وهذا سيخفف قدراً هائلاً من الضغط».

بن سلمان وزيلينسكي يبحثان...

أميركيّاً، فرضت وزارتا الخزانة والخارجية رزمة من العقوبات تهدف إلى إعاقة المجهود الحربي الروسي في أوكرانيا عبر زيادة الضغوط على البنوك الأجنبية التي تتعامل مع روسيا، قبل محادثات زعماء «مجموعة السبع» التي تبدأ اليوم في إيطاليا. وتستهدف العقوبات أكثر من 300 جهة، بما فيها كيانات في روسيا، أبرزها بورصة موسكو، وكيانات في دول مثل الصين وتركيا والإمارات، بالإضافة إلى كيانات مشاركة في 3 مشاريع للغاز الطبيعي المُسال.

في المقابل، تعهّدت موسكو الردّ على العقوبات «المعادية» الأخيرة، إذ شدّدت الناطقة باسم الخارجية الروسية ماريا زاخاروفا على أن «روسيا لن تدع الأفعال المعادية للولايات المتحدة من دون ردّ»، بينما أكدت بورصة موسكو أنها ستوقف التعاملات باليورو والدولار في أسواق صرف العملات الأجنبية لديها.

في السياق، أكد البيت الأبيض أنه ستُعلن خلال قمّة «مجموعة السبع» خطوات لمساعدة أوكرانيا باستخدام أصول روسية مجمّدة، وستُفرض عقوبات جديدة وقيود على الصادرات إلى روسيا، مشيراً إلى أنه «أعتقد أنكم ستشهدون إجماعاً هنا في مجموعة السبع في ما يتعلّق بالعمل على استخدام هذه الأصول المجمّدة لمساعدة أوكرانيا في إعادة الإعمار».

كذلك، كشف البيت الأبيض أن الرئيس الأميركي جو بايدن وزيلينسكي سيوقّعان اتفاقاً أمنيّاً ثنائيّاً خلال قمّة «مجموعة السبع»، موضحاً أن الاتفاق لن يتضمّن أي التزام باللجوء إلى القوات الأميركية، لكنّه سينصّ على تقديم أسلحة ومساعدة إلى أوكرانيا. ولفت إلى أنه سيكون مماثلاً للاتفاقات الموقّعة بين أوكرانيا و15 دولة أخرى من حلفائها، فيما رحّبت الرئاسة الأوكرانية بالإعلان الأميركي.

توازياً، وافق بايدن على إرسال نظام دفاع جوّي أميركي من طراز «باتريوت» إلى أوكرانيا، بحسب صحيفة «نيويورك تايمز» التي أشارت إلى أن نظام «باتريوت» الجديد المخصّص لأوكرانيا منصوب حاليّاً في بولندا، حيث يحمي وحدة أميركية من المقرّر أن تعود إلى الولايات المتحدة. ويُعدّ هذا ثاني نظام «باتريوت» على الأقلّ تُرسله واشنطن إلى كييف.

في الغضون، اتّفق الأمين العام لـ«الناتو» ينس ستولتنبرغ ورئيس الوزراء المجري فيكتور أوربان القريب من موسكو بعد اجتماعهما في بودابست أن المجر «لن تمنع» التحالف من زيادة مساعداته لأوكرانيا، بينما سيسعى وزراء دفاع «الناتو» المجتمعون في بروكسل اليوم للتوصّل إلى اتفاق نهائي في شأن دور الحلف في إيصال الأسلحة قبيل قمّة «الناتو» المقرّر اجراؤها في واشنطن الشهر المقبل.

وأشاد أوربان بـ«مفاوضات صعبة، لكنّها بنّاءة» مع ستولتنبرغ، موضحاً أنه «حصلنا اليوم على ضمانات بأنه في حال الحرب الروسية - الأوكرانية، لن يكون على المجر المشاركة في تحرّكات عسكرية خارج أراضيها ولن تُساهم ماليّاً ولن تُرسل أشخاصاً إلى هذه الحرب».

ميدانيّاً، أدّى قصف روسي استهدف مسقط رأس زيلينسكي في بلدة كريفي ريغ في منطقة دنيبروبتروفسك الصناعية في جنوب أوكرانيا إلى مقتل 9 أشخاص وإصابة 29 آخرين على الأقلّ، بينهم 5 أطفال. وتعليقاً على الهجوم، دعا زيلينسكي إلى تكثيف عمليات تسليم بطاريات الدفاع الجوّي المتطوّرة. وكانت بلدة كريفي ريغ قد تعرّضت لهجوم بطائرة مسيّرة روسية ليل الثلثاء - الأربعاء أسفر عن إصابة 3 مدنيين، بينهم طفل.

ويأتي ذلك بعدما أسقطت الدفاعات الجوّية الأوكرانية 24 طائرة مسيّرة روسية و5 صواريخ من أصل 6 خلال ليل الثلثاء - الأربعاء، استهدف بعضها العاصمة كييف حيث أُصيب رجل. ورأى زيلينسكي أن «مثل هذه النتيجة في حماية الأرواح يُمكن أن تكون إنجازنا اليومي إذا كان لدينا ما يكفي من الأدوات لصدّ الهجمات الإرهابية».

نوويّاً، ذكرت روسيا أن جنوداً وبحارة من منطقة لينينغراد العسكرية الشمالية، وهي جيب روسي يقع بين ليتوانيا وبولندا، شاركوا في تدريبات على نشر أسلحة نووية تكتيكية. وتُشير هذه الخطوة إلى أن روسيا تُوسّع المساحة الجغرافية المُعلَنة للتدريبات النووية، لتشمل جنوداً من مناطق عسكرية تُغطّي تقريباً كلّ حدود «الدب الروسي» مع الدول الأوروبّية.

واشنطن تعمل على «سدّ الفجوات»...

وبعد جولة قادته إلى القاهرة وتل أبيب وعَمّان، حطّ بلينكن في قطر، حيث اعتبر خلال مؤتمر صحافي مشترك مع رئيس الوزراء وزير الخارجية الشيخ محمد بن عبد الرحمن آل ثاني، أن المسؤولية تقع على عاتق «حماس» وأن الوقت حان لوقف المساومات، واصفاً بقية العالم بأنه مُتّحد في السعي إلى إنهاء الحرب المستمرّة منذ 8 أشهر.

وأكّد بلينكن مجدّداً أن إسرائيل تقف وراء مقترح وقف إطلاق النار، رغم أن رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو لم يؤيّده رسميّاً ولديه أعضاء في حكومته تعهّدوا بتعطيله. كما سلّط بلينكن الضوء على القلق الرئيسي للولايات المتحدة من أن إسرائيل لا تملك خطّة لليوم التالي بعد انتهاء الحرب، كاشفاً أن واشنطن ستُقدّم «في الأسابيع المقبلة... عناصر رئيسية لخطة اليوم التالي، بما في ذلك أفكار ملموسة إزاء كيفية إدارة الحكم والأمن وإعادة الإعمار».

توازياً، أفاد المصدران المصريان ومصدر ثالث مطّلع على المحادثات بأنّ «حماس» لديها مخاوف من أن المقترح الحالي لا يُقدّم ضمانات صريحة في شأن الإنتقال من المرحلة الأولى من الخطة، التي تشمل هدنة لستة أسابيع وإطلاق سراح بعض الرهائن، إلى المرحلة الثانية التي تتضمّن وقفاً دائماً لإطلاق النار وانسحاب إسرائيل.

وأكد المصدران أن الحركة ستقبل بالخطة إذا حصلت على ضمانات، مشيرين إلى أن مصر على تواصل مع الولايات المتحدة في شأن ذلك المطلب. وقال المصدر الثالث: «تُريد حماس تطمينات في شأن الإنتقال التلقائي من المرحلة الأولى إلى ما بعدها، وفقاً للإتفاق الذي أعلنه الرئيس بايدن».

في الأثناء، استمرّ القصف الإسرائيلي مستهدفاً مناطق مختلفة في القطاع، فيما واصل الجيش الإسرائيلي عملياته البرية. بالتوازي، خلصت لجنة تحقيق أممية إلى أن إسرائيل ارتكبت جرائم ضدّ الإنسانية خلال الحرب في غزة، بما يشمل «الإبادة»، كما شدّدت على أن الدولة العبرية ومجموعات فلسطينية مسلّحة ارتكبت جرائم حرب.

وأوضح تقرير «لجنة التحقيق الدولية المستقلّة التابعة للأمم المتحدّة المعنية بالأراضي الفلسطينية المحتلّة» أن السلطات الإسرائيلية من خلال ممارساتها في غزة «مسؤولة عن جرائم حرب مثل التجويع كوسيلة حرب».

وأشار التقرير إلى وجود «هجوم متعمّد ومباشر على السكّان المدنيين» في القطاع، لافتاً إلى «استهداف رجال وصبيان فلسطينيين عبر جرائم ضّد الإنسانية، مثل الإبادة والاضطهاد الجنساني، بالإضافة إلى جرائم القتل والنقل القسري والتعذيب والمعاملة اللاإنسانية أو القاسية».

وخلصت اللجنة إلى أن «أفراداً في المجموعات الفلسطينية المسلّحة... قتلوا وجرحوا وعذّبوا وأخذوا رهائن، بما في ذلك أطفال، وارتكبوا العنف الجنسي والجنساني ضدّ مدنيين وضدّ أفراد من قوات الأمن الإسرائيلية، بمَن فيهم جنود». وسارعت إسرائيل إلى رفض ما خلص إليه التقرير، متّهمةً اللجنة بممارسة «تمييز منهجي» في حقّها.

إقليميّاً، أُصيبت سفينة تجارية ووجّهت نداء استغاثة أمس، بعد تعرّضها لهجوم بزورق صغير وبقذيفة مجهولة محمولة جوّاً في البحر الأحمر قبالة سواحل اليمن، بحسب ما أفادت وكالتان بريطانيتان للأمن البحري، في ما يبدو أنّه أحدث هجوم للمتمرّدين الحوثيين المدعومين من طهران.

ماكرون يتعهّد عدم تسليم اليمين الحازم «مفاتيح السلطة»!

ماكرون متحدّثاً خلال مؤتمره الصحافي أمس (أ ف ب)

دعا الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون أمس في أوّل كلام علني له منذ حلّه الجمعية الوطنية الأحد، إلى رصّ الصفوف في مواجهة كلّ أشكال «التطرّف» استعداداً للانتخابات التشريعية المبكرة التي دعا إليها بعد هزيمة معسكره المحرجة في الاقتراع الأوروبي وفوز حزب «التجمّع الوطني» اليميني الحازم غير المسبوق. وشدّد ماكرون على الحاجة إلى «توضيح» المسار، في محاولة لتبرير قرار حلّ البرلمان الذي أغرق البلاد في حال من عدم اليقين وأدّى إلى تشرذم داخلي في صفوف اليمين الجمهوري بسبب تحالف محتمل مع «التجمّع الوطني» بزعامة مارين لوبن.

وأكد ماكرون أنه يتحمّل «بالكامل مسؤولية التسبّب في حركة التوضيح هذه، لأنّ الفرنسيين طلبوا منّا ذلك الأحد، فعندما يصوّت 50 في المئة من الفرنسيين للمتطرّفين، وعندما تكون لدينا غالبية نسبية في الجمعية الوطنية لا يُمكننا أن نقول لهم: نواصل كأنّ شيئاً لم يكن»، معتبراً أن «على رئيس الجمهورية أن يُظهر الوجهة والرؤية، لكنّه ليس هنا من أجل خوض حملة الانتخابات التشريعية»، بيد أنّه تعهّد بأنه لا يُريد أن يُعطي «مفاتيح السلطة إلى اليمين المتطرّف في 2027»، في إشارة إلى موعد الانتخابات الرئاسية المقبلة.

ويأتي ذلك فيما يدور جدل في صفوف الغالبية والمعارضة على السواء، في شأن دور ماكرون في الحملة الانتخابية، فقد أكد رئيس الوزراء السابق في عهد ماكرون إدوار فيليب أنه «لست متأكداً أنه من السليم كلياً أن يخوض رئيس الجمهورية حملة انتخابات تشريعية»، مشيراً إلى «الاستغراب» و«أحياناً الغضب لدى الكثير» من الفرنسيين بسبب حلّ الجمعية الوطنية.

ورغم تراجع شعبيته واستطلاعات الرأي التي تظهر نتائجها أن «التجمّع الوطني» هو الأوفر حظّاً للفوز في الانتخابات المبكرة المقرّرة على دورتَين في 30 الحالي و7 تموز، دعا ماكرون أحزاب الغالبية إلى بدء محادثات مع أحزاب سياسية أخرى «بإمكانها أن تقف في وجه التطرّف لبناء مشروع مشترك صادق وفعّال للبلاد».

وعدّد ماكرون بعض الإجراءات التي قد يتضمّنها البرنامج، مثل نقاش واسع حول العلمانية، منتقداً على السواء، اليمين الحازم الذي يدعو إلى «الإقصاء» واليسار المتطرّف الممثل برأيه، بحزب «فرنسا الأبية»، متّهماً إيّاه بـ«معاداة السامية ومعاداة الحياة البرلمانية».

وقال: «أستخدم عبارة اليمين المتطرّف عندما أتحدّث عن «التجمّع الوطني» لأنّ قادته يستمرّون بالقول إنّ ثمّة فرنسيين حقيقيين وفرنسيين مزيّفين ويستمرّون في مناقشة تقليص حرّية الصحافة أو رفض دولة القانون»، لافتاً إلى «التحالفات غير الطبيعية» التي تُقام إن في أوساط اليمين أو اليسار.

وعلى الصعيد الديبلوماسي، اتهم ماكرون «التجمّع الوطني» بمواصلة اعتماد موقف «ملتبس حيال روسيا»، وبالسعي إلى «الخروج» من حلف «ناتو».

وفي المعسكر المعارض لماكرون، تتواصل المداولات في أجواء توتر، إذ أثارت دعوة زعيم حزب «الجمهوريين» اليميني إريك سيوتي للتحالف مع «التجمّع الوطني»، أزمة كبيرة في أوساط حزبه. وعقد اجتماع استثنائي للمكتب السياسي للحزب، وريث الحركة الديغولية، تقرّر خلاله طرد سيوتي من الحزب.

وقد اتخذ المكتب السياسي للحزب القرار «بالإجماع»، واعترض عليه سيوتي الذي قال: «أنا رئيس وسأظلّ رئيساً»، محذّراً من «عواقب جنائية»، فيما كان سيوتي قد أبدى الثلثاء رغبته في إقامة «تحالف» مع «التجمّع الوطني» لخوض الانتخابات التشريعية، الأمر الذي رحّبت به لوبن.

أمّا في معسكر اليسار، فتُحاول الأحزاب الأربعة الرئيسية، وهي «فرنسا الأبية» والحزب الاشتراكي و«الخضر» والحزب الشيوعي، توحيد الصفوف لتقديم «ترشيحات موحّدة اعتباراً من الدورة الأولى». وتجرى حالياً صياغة ملامح برنامج مشترك، بينما الاتفاق على زعيم يبقى معلّقاً.

ولكن، توصّلت هذه الأحزاب إلى اتفاق حول تقاسم الدوائر الانتخابية في إطار «الجبهة الشعبية» الجديدة التي شكّلتها، حسبما أفاد النائب عن «فرنسا الأبية» بول فانييه، المكلّف المفاوضات مع الأحزاب اليسارية الأخرى، وكالة «فرانس برس».

وبالانتظار، أظهر استطلاع للرأي أعدّته «إيفوب فيدوسيال» لحساب «أل سي آي» و«فيغارو» و«سود راديو»، أن «التجمّع الوطني» سيحصل على 35 في المئة من الأصوات في الدورة الأولى.

أخبار سريعة

غواصة نوويّة روسية في كوبا

وصلت 4 سفن تابعة للبحرية الروسية، بينها غواصة تعمل بالطاقة النووية، إلى كوبا أمس حيث سترسو لمدّة 5 أيام، بحسب وكالة «فرانس برس». وكانت ناقلة النفط «باشين» وزورق القَطر «نيكولاي تشيكر»، أوّل من دخل ميناء هافانا وتبعتهما بعد ذلك الفرقاطة «الأدميرال غورشكوف»، بينما شوهدت الغواصة النووية «كازان» في الأفق، من خليج العاصمة. وكانت وزارة القوات المسلحة الثورية الكوبية قد أكدت الأسبوع الماضي أنه «لا تحمل أي من السفن أسلحة نووية، لذا فإنّ توقفها في بلادنا لا يُمثل تهديداً للمنطقة». تزامناً، التقى وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف نظيره الكوبي برونو رودريغيز في موسكو، بحسب الخارجية الكوبية.

إنسحاب روسي كامل من أرتساخ

أعلنت الدفاع الأذرية أن الجنود الروس المنتشرين في منطقة أرتساخ (ناغورني قره باغ) منذ خريف 2020 أكملوا انسحابهم من أذربيجان أمس، بعد 9 أشهر تقريباً من احتلال باكو هذا الجيب وتهجيرها سكّانه الأرمن. ويأتي ذلك بعدما اتفق الرئيسان الروسي فلاديمير بوتين والأذري إلهام علييف على الإنسحاب، الذي بدأ في منتصف نيسان الماضي. وبعدما احتلّت أذربيجان أرتساخ في أيلول الماضي، كثّفت باكو ويريفان مفاوضاتهما واتفقتا الشهر الماضي على ترسيم جزء من الحدود المشتركة. ووافق رئيس الوزراء الأرميني نيكول باشينيان على إعادة 4 قرى حدودية في منطقة تافوش، سيطرت عليها قوات بلاده في التسعينات، ما أثار احتجاجات واسعة ضدّه بقيادة رئيس الأساقفة في البلاد باغرات غالستانيان.

الألغام «تحصد» جنوداً سوريين

قُتل 16 عسكرياً من قوات النظام السوري على الأقلّ، بينهم ضابط، نتيجة «وقوعهم في حقل ألغام» وخوضهم اشتباكات مع عناصر من تنظيم «الدولة الإسلامية» في بادية السخنة في ريف حمص الشرقي أمس، بحسب «المرصد السوري» الذي كشف أن قوات النظام تجري بإسناد جوي من حليفتها روسيا عملية تمشيط بحثاً عن عناصر التنظيم في المنطقة. وكشف مدير مكتب دائرة الأمم المتحدة للإجراءات المتعلّقة بالألغام في سوريا جوزف مكارتان لوكالة «فرانس برس» أنه يعيش «ما يقرب من نصف السكان في مناطق تشهد نوعاً من التلوث بالذخائر المتفجّرة» في سوريا، لافتاً إلى أن «التحدّي الرئيسي حالياً» أمام مكافحة التلوّث بالألغام «هو التمويل» لأن «عمليات إزالة الألغام مكلفة للغاية».

حريق «يخطف» حياة عشرات الأجانب في الكويت

المبنى حيث اندلع الحريق أمس (أ ف ب)

قُتل أكثر من 49 شخصاً وأُصيب العشرات جرّاء حريق في مبنى مكوّن من 6 طوابق ويأوي نحو 200 عامل في منطقة المنقف المكتظة بالعمّال الأجانب في محافظة الأحمدي في الكويت أمس، بحسب وزارة الداخلية. وذكر مصدر في الإدارة العامة للإطفاء لوكالة «فرانس برس» أن الضحايا أُصيبوا باختناق بسبب الدخان المتصاعد بعد اندلاع الحريق في الطابق الأرضي. وأكد مدير الإدارة العامة للأدلة الجنائية في وزارة الداخلية اللواء عيد العويهان أن فرق الطب الشرعي تعمل في موقع الحريق وقد حدّدت هوية بعض الجثث.

وبينما لم تعلن جنسيات الضحايا، وصف رئيس الوزراء الهندي ناريندرا مودي الكارثة بأنها «محزنة»، لافتاً إلى أن «أفكاري مع جميع الذين فقدوا أقارب وأحباء لهم»، في حين أقامت السفارة الهندية في الكويت خط مساعدة للطوارئ. وتوجّه وزير الدولة الهندي للشؤون الخارجية كيرتي فاردان سينغ إلى الكويت لتنسيق المساعدة وإعادة جثامين الضحايا إلى البلاد، بحسب الخارجية الهندية. وأكد وزير الخارجية الهندي سوبرامانيام جايشانكار أنه «صدم بشدّة من الأخبار» وقدّم «أعمق تعازيه لأسر الذين فَقَدوا حياتهم بشكل مأسوي». ووجّه أمير الكويت الشيخ مشعل الأحمد الجابر الصباح، المسؤولين، بالمتابعة الفورية للوقوف على أسباب اندلاع الحريق ومحاسبة المسؤولين عن حدوثه، حتّى لا يتكرّر مثل هذا الحادث المؤسف مستقبلاً. كما بعث ببرقيات تعازي لأسر ضحايا الحريق، عبّر فيها عن خالص تعازيه وصادق مواساته بضحايا حادث الحريق.

وخلال زيارته لمكان الحادث، تحفظ وزير الداخلية الشيخ فهد اليوسف الصباح على صاحب العقار الذي نشب فيه الحريق للتحقيق في أي تقصير أو إهمال، مؤكداً أنه «سأطلب من البلدية إزالة العقارات المخالفة... من دون سابق إنذار للمخالفين وسنعمل على معالجة قضية تكدّس العمالة والإهمال حيالها». وشدّد على أنه «سنتحفظ على صاحب العقار الذي اندلع فيه الحريق حتّى الانتهاء من الإجراءات القانونية».

ويُعدّ هذا الحريق من أسوأ الحرائق التي شهدتها الكويت التي تضمّ نحو 7 في المئة من احتياطيات النفط العالمية. ويأتي هذا الحادث فيما تعيش الكويت أزمة سياسية أدّت إلى إعلان أمير البلاد أخيراً حلّ البرلمان وتعليق العمل بمواد دستورية. وكانت الكويت شهدت في العام 2009 حريقاً أودى بأكثر من 50 شخصاً، بعدما أضرمت امرأة النار في خيمة عرس زوجها في منطقة العيون في محافظة الجهراء. وأقدمت حينها نصرة العنزي على إلقاء البنزين على الخيمة وأشعلت فيها النار بينما كان الناس يحتفلون في الداخل. وجرى إعدامها شنقاً في العام 2017 بسبب الجريمة التي كان من بين ضحاياها الكثير من النساء والأطفال.

كيم يتباهى بعلاقات بلاده مع روسيا: رفيقا سلاح لا يُقهران!

تباهى الزعيم الكوري الشمالي كيم جونغ أون أمس بعلاقات بلاده مع روسيا، معتبراً أن البلدَين «رفيقا سلاح لا يُقهران»، في ظلّ تقارير أفادت بزيارة للرئيس الروسي فلاديمير بوتين إلى بيونغ يانغ ستجري في موعد «أقربه الأسبوع المقبل» في إطار جولة قد تشمل محطة في فيتنام، بحسب وكالة «يونهاب» الكورية الجنوبية، بعدما كان الكرملين قد أكد لوسائل إعلام روسية الشهر الماضي أنه «يجري التحضير» للزيارة.

وفي رسالة إلى بوتين نشرتها وكالة الأنباء الكورية الشمالية المركزية، أكد كيم أن العلاقات بين بيونغ يانغ وموسكو «تطوّرت إلى علاقة راسخة بين رفيقي السلاح»، لافتاً إلى أن العلاقات «المجدية» بينهما «ستُعزّز بشكل أكبر المحطة الأبدية» في العصر الجديد. وكان كيم قد شدّد عندما زار روسيا العام الماضي، على أن العلاقات مع موسكو تحمل «أولوية قصوى» بالنسبة إلى بلاده.

وفي هذا الإطار، لفتت «يونهاب» إلى أن صور الأقمار الاصطناعية أظهرت مؤشّرات إلى «هيكل ضخم» يُقام في ساحة كيم إيل سونغ في بيونغ يانغ. ورُصد نشاط من هذا النوع في وقت سابق عندما كانت كوريا الشمالية تستعدّ لمناسبات كبيرة في العاصمة، مثل عروض عسكرية أو زيارات شخصيات أجنبية عالية المستوى.

ويأتي لقاء كيم وبوتين المرتقب في ظلّ مخاوف غربية من أن تكثيف الاختبارات وإنتاج القذائف المدفعية وصواريخ كروز من قبل بيونغ يانغ، يُمكن أن يكون تحضيراً لتسليم شحنات أسلحة لروسيا لاستخدامها في أوكرانيا. وأفاد تقرير للبنتاغون الشهر الماضي بأنّ روسيا تستخدم صواريخ باليستية كورية شمالية في أوكرانيا، بناء على تحليل للشظايا.

وتحظر عقوبات الأمم المتحدة على كوريا الشمالية إجراء أي اختبارات باستخدام التكنولوجيا الباليستية، لكنّ موسكو استخدمت حق النقض في مجلس الأمن الدولي في آذار لوضع حدّ لمراقبة الأمم المتحدة للانتهاكات، وهو أمر خصّت بيونغ يانغ روسيا بالشكر عليه، إنّما نفت كوريا الشمالية الاتهامات لها بإرسال أسلحة إلى روسيا، واصفةً إيّاها بأنها «سخيفة».

وذكر خبراء أنه خلال زيارة بوتين لبيونغ يانغ، ستضغط كوريا الشمالية على الأرجح لتصدير المزيد من المعدّات الحربية لاستخدامها في حرب أوكرانيا، مقابل استيراد المواد الغذائية والطاقة من روسيا. ورأت المحلّلة السابقة لدى وكالة الاستخبارات المركزية الأميركية سو كيم لوكالة «فرانس برس» أن «بوتين منخرط في حرب حالياً ويحتاج للحصول على مساعدة لجهده الحربي، بينما يسعى كيم إلى تطوير برنامجه للأسلحة».

الـ«أن بي آي» تفقد ويست «مصدر إلهام شعارها»

توفّيَ الأميركي جيري ويست، مصدر إلهام شعار الدوري الأميركي للمحترفين في كرة السلّة، عن 86 عاماً.

أحرز لاعب لوس أنجليس لايكرز السابق (1960-1974) اللقب في 1972 بعد إخفاقه في النهائي سبع مرات. يملك مجمل تسعة ألقاب في مسيرته كلاعب، كشّاف، إداري ومستشار.

هندس ألقاب لايكرز العشرة في الثمانينات ومطلع الألفية وكان مستشاراً في الحقبة التاريخية لغولدن ستايت ووريورز.

قبل أن يفرض نفسه أحد أبرز المديرين في تاريخ الدوري، كان مثالاً للتميّز فأصبح مصدر إلهام لشعار «أن بي ايه» الشهير.

ففي العام 1969، أطلقت رابطة الدوري شعارها الشهير، وكان عبارة عن صورة ظلية لويست يراوغ بالكرة، وهي مستوحاة من صورة حقيقية لويست مع الكرة.

تميّز أفضل لاعب في نهائي 1969 أمام بوسطن سلتيكس، بموهبته في التسجيل، منهياً مسيرته بمعدل قارب 27 نقطة في المباراة الواحدة، في حقبة لم تعتمد فيها رمية الثلاث نقاط.

اختير 14 مرّة في مباراة كل النجوم (أول ستار).

بعد اعتزاله اللعب في 1974، درّب لايكرز بين 1976 و1979، ثم دخل العمل الإداري وأصبح مديراً عاماً بدءاً من 1982. على مدى عقدين عرف فترة ذهبية بإحراز ثمانية ألقاب بين 1980 و2002. كان مهندس التعاقد مع النجمين الخارقين كوبي براينت وشاكيل أونيل.

عمل حامل ذهبية أولمبياد روما 1960، إدارياً في السنوات الأخيرة مع أندية عدة، آخرها كليبرز.

على صعيد آخر، قال النجم اللاتفي كريستابس بورزينغيس إنه عازم على اللعب مع فريقه بوسطن سلتيكس أمام دالاس مافريكس في المباراة الثالثة من نهائيات الدوري اليوم، وذلك على رغم مخاوف الإصابة الجديدة التي أثارت الشكوك حيال لياقته البدنية.

وساهم بورزينغيس (28 عاماً و2.18 م) العائد للتوّ من إصابة أبعدته عن الملاعب لمدة شهر، في تقدّم سلتيكس في السلسلة -2صفر، إلا أنه سقط ضحية الإصابة مجدداً وهي «تمزق في الشبكية الوسطى ما يسمح بخلع الوتر الخلفي في ساقه اليسرى». (أ ف ب)

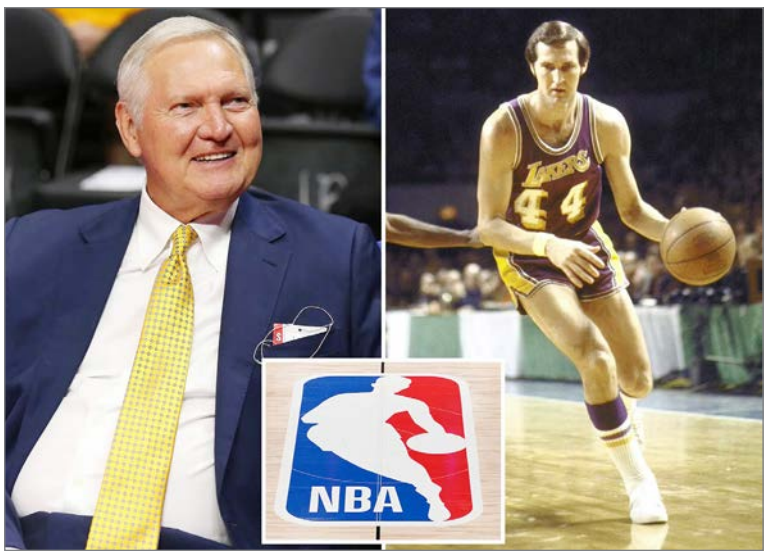

أخبار سريعة

«طرابلس» لن يشارك في الكأس

يبدو أنّ نادي طرابلس الرياضي الذي سقط فريقه هذا الموسم الى مصاف أندية الدرجة الثانية في دوريّ كرة القدم سيقرّر الانسحاب رسمياً من منافسات مسابقة كأس لبنان على رغم انّ الفريق تأهل الى الدور نصف النهائي بعد فوزه على الأهلي النبطية، وذلك بسبب إنتهاء عقود معظم لاعبيه المحليين والأجانب في شهر أيار الفائت. يُذكر انّ المباريات المتبقية من كأس لبنان لن تقام إلا بعد انتهاء الدوريّ العام أواخر حزيران الجاري.

الأنطونية يجدّد لعقل

جدّدت إدارة نادي الأنطونية بعبدا للمدرّب رالف عقل موسماً جديداً اثر النجاحات التي حققها مع الفريق بعد عودته الى بطولة الدرجة الاولى لكرة السلة، إذ حلّ سابعاً في الدوريّ المنتظم وتأهل الى منافسات دور «الفاينال 8»، حيث خسر أمام بيروت فيرست، علماً أنّ الأنطونية بقيادة عقل نجح في التغلب على بطل لبنان فريق الرياضي ووصيفه الحكمة في المراحل الأولى من البطولة. وكان إتحاد اللعبة عيّن عقل مؤخراً ضمن الجهاز الفني لمنتخب لبنان للرجال.

لايبزيغ يُمدّد عقد شيشكو

مدّد المهاجم الواعد السلوفيني بنجامين شيشكو عقده مع نادي لايبزيغ حتّى العام 2029، وفقاً لما أعلن رابع الدوري الألماني لكرة القدم.

وتهافتت عدة أندية من بينها أرسنال ومانشستر يونايتد الإنكليزيان، للتعاقد مع المهاجم الشاب البالغ 21 عاماً بعد موسم أول ناجح مع لايبزيغ.

ووصل المهاجم السلوفيني إلى لايبزيغ قادماً من ريد بول سالزبورغ النمسوي في الصيف الماضي، وعلى رغم البداية البطيئة، سجّل 14 هدفاً في 31 مباراة في «البوندسليغا» الموسم المنصرم، وفي كل من مبارياته السبع الأخيرة.

ويُعدّ التمديد خطوة ناجحة للنادي الألماني الذي سيخوض مسابقة دوري أبطال أوروبا الموسم المقبل، ويتطلّع أيضاً إلى الاحتفاظ بلاعب باريس سان جرمان الفرنسي المعار الهولندي تشافي سيمونز للموسم المقبل.

وصعد لايبزيغ للمرة الاولى إلى دوري النخبة في 2017 وفاز بكأس ألمانيا في العامين 2022 و2023. (أ ف ب)

أولمبياد 2024: نادال وألكاراز في الزوجي

أُدرج الإسباني المخضرم رافايل نادال وكارلوس ألكاراز، المتوّج أخيراً بلقب بطولة فرنسا المفتوحة لكرة المضرب على ملاعب «رولان غاروس»، ضمن قائمة المنتخب الوطني المشارك في أولمبياد باريس الذي ينطلق الشهر المقبل، وفقاً لما أعلن امس الاتحاد الإسباني لكرة المضرب من برشلونة.

وإلى جانب نادال (38 عاماً) وألكاراز (21 عاماً) المصنّف ثانياً عالمياً، استُدعي بابلو كارينيو وأليخاندرو دافيدوفيتش (32 عالمياً) ومارسيل غرانويرس (الثاني عالمياً في الزوجي)، بحسب ما أفاد دافيد فيرير مدرّب المنتخب.

ويخوض الثنائي نادال وألكاراز منافسات الفردي إلى جانب الزوجي.

نادال (إلى اليمين) وألكاراز

وعند السيدات، أعلنت المدربة أنابيل ميدينا استدعاء سارا سوريبيس وكريستينا بوسكا.

وقال رئيس الاتحاد الإسباني لكرة المضرب ميغيل دياز: «نتوقع الحصول على ميداليتين أو ثلاث ميداليات في الاولمبياد».

وفي حين يتوجّب على جميع الاتحادات الوطنية تقديم القائمة النهائية للألعاب الأولمبية بحلول 19 الجاري على أبعد تقدير، سيعقد مؤتمر صحافي في ويمبلدون في الرابع من تموز المقبل لتأكيد جميع المشاركين في مسابقة كرة المضرب في باريس. (أ ف ب)

تن هاغ باقٍ مع يونايتد

إرتفعت أسهم المدرّب الهولندي إريك تن هاغ للحفاظ على منصبه مع مانشستر يونايتد الإنكليزي، بعد مراجعة أداء ما بعد الموسم من قبل إدارة النادي.

وقالت قناة «بي بي سي» إنه من المفهوم أن حامل لقب كأس إنكلترا يتحدّث مع الهولندي بشأن تمديد عقده، الذي على وشك دخول موسمه الأخير.

وانتهى الموسم الثاني المتواضع لتن هاغ (54 عاماً) مع «الشياطين الحمر» بشكل جيّد، بعدما قادهم للفوز في نهائي الكأس بمواجهة الجار اللدود سيتي، بطل الدوري 2-1.

لكن فترة الاستعداد للمباراة في ويمبلي هيمنت عليها أحاديث حول مستقبل تن هاغ بغض النظر عن النتيجة.

واحتلّ يونايتد المركز الثامن في الدوري، وهو أدنى مركز له منذ العام 1990، كما خرج من دور المجموعات في مسابقة دوري أبطال أوروبا.

وبات تن هاغ خامس مدرب دائم ليونايتد منذ نهاية حقبة مدربه الأسطوري «السير» الاسكتلندي أليكس فيرغسون في 2013، بعد الاسكتلندي ديفيد موين، الهولندي لويس فان غال، البرتغالي جوزيه مورينيو والنروجي أولي غونار سولسكاير. (أ ف ب)

شتروبر مدرّباً لكولن

عيّن نادي كولن الألماني لكرة القدم الهابط إلى الدرجة الثانية بحلوله وصيفاً للقاع في الموسم المنصرم، النمسوي غيرهارد شتروبر مدرباً للفريق.

وسينتقل شتروبر (47 عاماً) إلى الدوري الألماني بعدما قضى موسماً واحداً مع ريد بول سالزبورغ، حيث سبق له الإشراف على نادي بارنسلي الانكليزي من الدرجة الثانية (تشامبيونشيب) بين 2019 و2023 ونيويورك ريد بولز (2020-2023).

وأفاد موقع «كيكر» الألماني بأن شتروبر وقّع على عقد لمدة عامين مع كولن.

واحتل كولن، بطل الدوري الألماني ثلاث مرات آخرها في العام 1978 والكأس 4 مرات، المركز السابع عشر ما قبل الاخير وهبط تلقائياً إلى الدرجة الثانية في نهاية الموسم المنصرم بعد خمس سنوات قضاها في «البوندسليغا».

وانضم كولن إلى دارمشتات في الهبوط، بينما صعد سانت باولي إلى جانب هولشتاين كيل الذي سيتنافس مع أندية النخبة الموسم المقبل للمرة الأولى في تاريخه. (أ ف ب)

«طاولة» عادل حكيم

تنطلق عند السابعة من مساء غد الجمعة على ملعب نادي غزير بطولة «عادل حكيم الدولية المفتوحة في كرة الطاولة» بنسختها الخامسة وتستمرّ ثلاثة أيام تحت إشراف الاتحاد اللبناني للعبة. ويشارك في البطولة عدد كبير من اللاعبين واللاعبات من لبنان والخارج، وستطبّق خلالها قوانين وأنظمة الاتحاد الدولي للعبة، وهي تجمع المحترفين والهواة في الفئات التالية: (الذكور) تحت الـ39 سنة، 40-49 سنة، 50-59 سنة، فوق الـ60 سنة، وفئة الزوجيّ المفتوحة، إضافة الى الفئة المفتوحة لجميع الفئات العمرية لدى الذكور والإناث.

نداء الوطن

العـدد **1429** - السـنـة الخـامـسـة | **الخميس** 13 حزيران 2024

سلسلة جبال البيرينيه على الحدود بين فرنسا وإسبانيا (أ ف ب)

أقدم سجل لطفولة يسوع

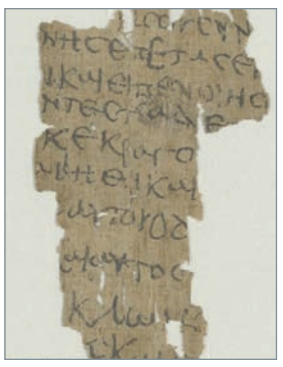

إكتشفت أقدم نسخة معروفة من قصة عن قيام يسوع بمعجزة عندما كان طفلاً، مكتوبة على مخطوطة مصرية قديمة. وتحكي البردية التي يبلغ عمرها 2000 عام قصة أقل شهرة عن «إحياء العصافير»، عندما يقال إن المسيح البالغ من العمر خمس سنوات حول الحمام الطيني إلى طيور حية، وهي حكاية يشار إليها باسم «المعجزة الثانية».

وأدى سوء الكتابة اليدوية إلى اعتقاد الباحثين أنها كتبت على الأرجح كجزء من تمرين صفي في مدرسة أو مجتمع ديني في مصر في القرن الرابع أو الخامس، والتي كانت مجتمعاً مسيحياً في تلك الأوقات. كما يُعتقد أن القصة الأصلية لمعجزة يسوع قد كتبت في القرن الثاني تقريباً كجزء من إنجيل الطفولة لتوما، الذي يصف حياة يسوع من سن الخامسة إلى الثانية عشرة، وقد كتب خلال القرن الثاني كوسيلة لملء فراغات شبابه، والذي تم استبعاده في النهاية من الكتاب المقدس. ولكن حتى هذا الاكتشاف، كان أقدم مثال مكتوب للإنجيل يعود إلى القرن الحادي عشر.

الذكاء الإصطناعي الأفضل في تشخيص سرطان البروستات

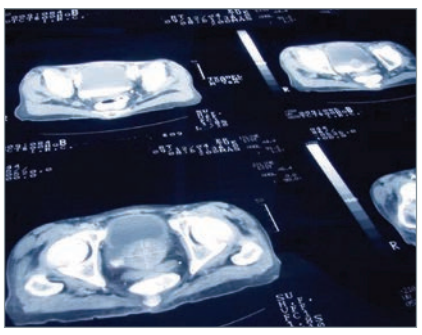

وجدت دراسة جديدة أن الذكاء الاصطناعي أفضل في اكتشاف سرطان البروستاتا من أطباء المستشفيات. وتم تطوير نظام الكمبيوتر الجديد على يد خبراء، وتم تدريبه ثم اختباره على أكثر من 10000 فحص بالرنين المغناطيسي للبروستات على المرضى. وكشف البحث أن استخدام الذكاء الاصطناعي أدّى إلى انخفاض عدد النتائج الإيجابية الكاذبة إلى النصف وخفض عدد حالات السرطان غير المهمة سريرياً بمقدار الخمس مقارنة باختصاصيّي الأشعة.

ويعتقد الأطباء أنه يمكن أن يساعد في الحدّ من الإفراط في التشخيص ومنع الجراحة غير الضرورية في أكثر أنواع السرطان شيوعاً بين الرجال، ما يفيد بشكل كبير أي برنامج فحص مستقبلي. ويتوقع الباحثون أن استخدام الذكاء الاصطناعي للمساعدة في قراءة عمليات المسح سيكون أمراً بالغ الأهمية في تلبية الطلب المتزايد على التصوير الطبي في كلّ أنحاء العالم. ومع ذلك، حتى الآن هناك أدلّة علمية محدودة حول ما إذا كانت هذه الطريقة ناجحة بالفعل.

سفينة إرنست شاكلتون تظهر بعد 60 عاماً

تم أخيراً العثور على «سفينة إرنست شاكلتون» الأخيرة، بعد مرور أكثر من 60 عاماً على غرقها. وكانت السفينة، المسمّاة «كويست»، موجودة في قاع البحر قبالة ساحل نيوفاوندلاند. توفي شاكلتون، الذي قاد ثلاث بعثات بريطانية إلى القطب الجنوبي، على متن السفينة «كويست» في عام 1922 بينما كان في طريقه إلى القارة القطبية الجنوبية، على الرغم من استمرار استخدام السفينة حتى الستينات.

وقال قائد البعثة جون غيغر إن «العثور على كويست هو أحد الفصول الأخيرة في القصة الاستثنائية للسير إرنست شاكلتون». والمفارقة المأسوية هي أن وفاته كانت الوفاة الوحيدة التي حدثت على متن أي من السفن الخاضعة لقيادته المباشرة. وباستخدام معدات السونار، اكتشف الفريق بقايا السفينة البخارية التي يبلغ طولها 38 متراً، على عمق 390 متراً تحت بحر لابرادور. ومن اللافت أن الحطام لا يزال سليماً إلى حد كبير، وهو قائم في وضع مستقيم في قاع البحر، على الرغم من أن المنطقة كان قد تم مسحها سابقاً بواسطة الجبال الجليدية العابرة.

X تُخفي عدد الإعجابات

من الميزات المحمية بنظام حظر الاشتراك غير المدفوع إلى تغيير العلامة التجارية الضخمة، من الآمن أن نقول إن X قد تحوّلت تماماً منذ تولّي إيلون ماسك منصبه الجديد.

وعن آخر التغييرات، أكد ماسك التقارير التي تفيد بأن X ستبدأ في إخفاء كلّ الإعجابات (likes) وعددها على المنشورات على المنصة. وهذا سيسمح للأشخاص بإبداء إعجابهم بالمشاركات من دون التعرّض للهجوم بسبب ذلك، وفقاً لماسك. ويبدو أن عدداً هائلاً من مستخدمي المنصّة معترضون على هذا القرار. وفي الشهر الماضي، قال مدير الهندسة في X هافوي وانغ إنّ «هذا التغيير يأتي لمساعدة مستخدمي الموقع على حماية صورتهم العامة». وأضاف أن بعض المستخدمين لم يرغبوا في الإعجاب بمحتوى معين على الموقع خوفاً من الانتقاد، مؤكّداً أنّ «الإعجابات العامة تحفّز السلوك الخاطئ».

عمـــاد موســـى

i.moussa@nidaalwatan.com

فتش عن جميل عبود

تكوّنت لدى اللبنانيين قناعة أن ليس من هو أحرص من «الإستيذ» على إجراء الإنتخابات الرئاسية بأسرع ما يمكن، ويُلاحظ ذلك من حجم التسهيلات والمسهّلات والتنازلات التي قدمّها رئيس مجلس النواب، بالأصالة عن نفسه وبالوكالة عن محور ليبرالي يمتد من البازورية إلى كابول، مروراً بغزة ودمشق وصعدة وبوغوتا وطهران وأذربيجان.

وبلغت مرونة رئيس مجلس النواب نبيه بري، حيال تعنت الآخرين، حدّها الأقصى إلى درجة أنه قبل بطاولة «تشاور» برئاسته أو طاولة «مداولات» برئاسته أو طاولة «مفاوضات» برئاسته أو طاولة «جوجلة» أسماء و«مخمخة» أفكار برئاسته، لاختصار عمر الأزمة الرئاسية.

ولا يبزّ بري في الحرص على الدستور إلّا أعضاء كتلة الوفاء لفلسطين الحبيبة. فأكثر ما يقلق كبير الدستوريين الحاج محمد رعد هو لجوء بعض النواب إلى سياسة النكد والتعطيل في وقت نحن في أمس الحاجة إلى انتخاب رئيس. ورغم أهمية الحرب التي تحظى بإجماع اللبنانيين ودعمهم غير المشروط، تبقى الإنتخابات الرئاسية، بالنسبة إلى الحاج وإخوانه، أولوية مطلقة.

تكتل الجمهورية القوية، حكيماً وأعضاء، مع الإنتخابات الرئاسية وفق ما ينص عليه الدستور. تطبيق المادة 73 من الدستور قبل وصايا الله العشر.

«لبنان القوي» بجبرانه مع اجراء الإنتخابات الرئاسية في موعدها. هذا ما نادى به العم والصهر والرسل في العام 2014 وما ينادون به اليوم.

الرباعي الوتري، أي فرنجية والمر والخازن وطوق، مع إجراء الإنتخابات دونما إبطاء، وبانضمام جورج بوشكيان إلى الأربعة الكبار لا بد أن تتحرك عربة الرئاسة مع أجمل المعزوفات!

وليد البعريني وإخوانه يعملون بكل طاقتهم لاستيلاد رئيس. سجيع عطيه يحاول سحبه من رحم الأزمة المستفحلة والدكتور الحوت يشجعه.

كتلة التوافق تطالب ليلاً ونهاراً بانتخاب رئيس. ومين ما يكون له «بوسة» من فيصل أفندي.

ألوية الثورة البرلمانية طلع على لسان ملحمها شعر وهو يطالب بجلسة مفتوحة بدورات متتالية. والرئيس بري متجاوب وهو «يشاور» نفسه و«يحاور» ذاته منذ سنتين حول هذا الموضوع بالذات.

نواب بيروت السنة، نائبا صيدا السنيين، نائب زحلة السني قاسم هاشم شخصياً، جهاد الصمد بشخصه «سميي» دكتور الحوت، نواب كتلة تجدد، والطاشناق، والكتائب اللبنانية، والنجادة، وصرخة وطن، وكتلة الآهات وجوقة الطرب الأصيل مع الإنتخابات الرئاسية في موعدها.

راجعتُ. دققت ومحّصت بتصريحات نواب كتلة اللقاء الديمقراطي برئاسة تيمور بك، العميد طالوزيان، غسان سكاف، والياس بو صعب بكل ثقله النوعي. قرأت مقابلات المستقلّين والحزبيين والعلمانيين ولم أجد معرقلاً واحداً لعملية انتخاب رئيس للجمهورية. لكن شكوكا تراودني بشأن دور سلبي يلعبه النائب جميل عبود. أعتقد أن جميلاً وراء تعطيل الإنتخابات الرئاسية لسبب لا يزال غامضاً.

هل تعلم

لا يتكلّم لغة البوسو إلّا ثمانية أشخاص في العالم.

نداء الوطن

يوميـة سيـادية مستقلـة

تصدر عن:

الشـركة الحـرة للإعـلام ش.م.ل.

أسسها: **ميشـال مكـتف**

رئيس التحرير: **بشـارة شـربل**

المدير المسؤول: **جورج برباري**

e-mail: info@nidaalwatan.com

فكتوريا تاور، الطابق السابع، كورنيش بيار الجميّل، الأشرفية - سجل تجاري 2054871

ص. ب 5011-116 بيروت، المتحف - هاتف: 9611613050+، فاكس: 9611613064+

الاشتراك السنوي: 2،000،000 ل.ل - هاتف: 9613983354+، i.abiakl@nidaalwatan.com

للاشتراكات والإعلانات في طرابلس - الجميزات - هاتف: 78860742 - في البقاع - شتورا - الساحة - هاتف: 03542453

للإعـلانـات: mediaunitagency

هاتف: 9611283300+ - فاكس: 9611285956+

بريد إلكتروني: infonews@media-unit.com